المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ... . الرقم

٢١٨
ش.ش

شرح ورد السحار، تأليف عبد الله بن حجازى بن ابراهيم الشرقاوى الشافعى الخلوتى الأزهرى (١١٥٠-١٢٢٧هـ). بخط محمد بن حسن شهاب الدين الشافعى الخلوتى، ١٢٩٠هـ.

٣٤٩٩

٥٢ق ٢٣س ٢٣٫٥×١٧سم

نسخة حسنة، خطها معتاد، ترك الناسخ بياض خلال الاسطر.

الاعلام ٤: ٢٠٦، معجم المؤلفين ٦: ٤١

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- الشرقاوى، عبد الله بن حجازى (١١٥٠-١٢٢٧هـ) ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

٦٨٠٠٢
٢٧٠٠
٣٤٩٩
٣١٧٥٣٦
١٤١٢-١٤٠٠هـ
٣٤٩٩

هذا شرح ورد السحر المنسوب
للشيخ الإمام العالم العلامة
فريد عصره وأوانه شيخ العارفين
شيخ الحقيقة والشريعة
ومربي المريدين سيدي عبد الله
الشرقاوي نفعنا الله بعلومه
في الدنيا والآخرة
آمين وصلى الله
على سيدنا محمد
النبي الأمي
وعلى آله

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه تمت

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
افضل الاولين والاخرين وعلى آله واصحابه والتابعين
الى يوم الدين وبعد فيقول راجي عفو
المساوي عبد الله بن حجازي المشهور بالشرقاوي
هذا تعليق لطيف وضعته على ورد السادة في طريق
السادات الخلوتية المنسوب للعارف المحقق
والعارف المدقق سيدي يحيى الباكوري الشيرواني
المتوفي سنة ٨٦٠ كما قاله الطاشي كبري في شقائق
النعمانية ودفن في بلده باكورة وسبب تأليفه لهذا
الورد كما قال بعضهم ان بعض المتكوثين عليه ينسبون الى
الرفض اي بغضه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فبلغه
ذلك واغتم بسببه غما شديدا فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فعلمه اياه وامره بتلاوته بعد صلاة الصبح
فقام وامتثل ذلك وواظب عليه فلما بلغ ذلك المنكرين
خجلوا من مقالتهم لان ما تضمنه يرد عليهم ويقتضي حب
جميع الصحابة وهو على ثلاثة اقسام الاول مناجاة الله بالذكر
والثناء عليه واثبات كما يليق به من الاسماء والصفات
الثاني صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومدح له واثبات
لنبوته الثالث ترضي عن الاصحاب ومدح لهم فتكون المواظبة
عليه بعد صلاة الصبح سنة من سنن الاولياء فمن قراه حينئذ نال ثوابا
جزيلا لما روى عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة وعن جابر
ابن سمرة انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقوم من مصلاه
الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس قال المصنف بعد الاستعاذة
والبسملة اللهم اي يا الله فحذف منه يا النداء وعوض عنه
الميم ولذا لا يجمع بينهما الا في الضرورة وحكمة ذلك ان الياء تدل
على البعد والميم تدل على جمع الواو في ما موافقين الحذف
والتعويض

والتعويض اشارة الى زوال ذلك وان الداعي بهذا الاسم قريب من ربه
لا بعيد منه وان مقامه مقام جمع لا فرق ففي تعويض الميم
الدالة على الجمع اشارة الى انه قد اجتمعت في هذا الاسم
سائر الاسماء فالداعي به داع بجميعها ولذا قال الحسن رضي الله
عنه في قولك اللهم مجمع للدعاء وقال بعضهم في قولك اللهم
تسعة وتسعين اسما ابتدأ بهذا الاسم طلبا للستر
عيوبه عند ارادة الورد ليحصل له مدد من فيضه فقد يطرو على
تالي الورد نفحات الهيبة فربما يصدر منه حركات ظاهرية
يطلع عليها الناس وربما مالت نفسه الى اظهارها وذلك نقص
عند اهل الطريق لانه ينبغي للسالك ستر حاله عن الغير
ما امكن فلا يظهر شيئا مما يراه في سيره من الكرامات الظاهرة
والباطنة الا لمرشده فانه الواسطة بينه وبين ربه
فاطلاعه على حاله لا يقطعه عن سيره بل اظهار ذلك له واجب
في طريق القوم ليعرف ما هو عليه وما يناسبه فيرقيه بحسن نظره
وارشاده اذ هو بمنزلة الطبيب يعالج المريض في كل وقت
بما يناسبه فيستعمله ومن ظن انه يصل الى مقام العرفان
بدون مرشد ومجاهدة فهو مغرور وجاهل واما ما نقل عن سيدي
احمد زروق قدس الله سره من ان التربية انقطعت
من عصر الشعرانية فلعله ان ثبت عنه ذلك اراد التربية
التامة بان يحصل للمريد الكشف والاتصاف بالاحوال البسنية
بمجرد الاجتماع بالشيخ كما كان يقع لبعض المسلكين لا نفي التربية
راسا كما يزعمه من طمس الله على بصيرته ويجعل ذلك وسيلة الى
عدم الاعتقاد في الاشياخ وعدم التوجه اليهم وتساعده على
ذلك نفسه الامارة بالسوء فان طبعها الكسل والفتور
عن التوجه لاي خير كان فكيف بهذا الامر العظيم الذي هو
اصل كل خير وهو التوجه لحضرة الرب وتصفية السريرة
في كل ما يعوقها عن التعلق به ولعله لم يكن مراد الشيخ ذلك
لكان مردودا بالمشاهدة فبعد ذلك العصر على ايدي
الاشياخ رجال كثير من اهل الله تعالى كالشيخ

الشعراني فانه كان في القرن العاشر والشيخ عبد الغني النابلسي
والشيخ مصطفى البكري والشيخ محمد الحفني ونحو من ذلك
كالشيخ محمود الكردي وغيرهم ممن رأيناه من أهل
زماننا وممن سمعنا به من أهل المشارقة والمغاربة
في عصرنا وقبل عصرنا بقليل فان زعم هذا أنهم لم يسلكوا
الطريق ولم يفض عليهم من أنوار الولاية رد كلامه
لأنه حينئذ يشبه من ينكر نبوة النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول هو ساحر هو كذاب ومن أين له أنه
نبي وهو بشر مثلنا وان ادعى ان افاضة الأنوار عليهم بطريق
الجذب الالهي لا بطريق السلوك قلنا لا خصوصية
لأهل العصر المتأخرة بل جميع السالكين في كل عصر
لا بد من سلوكهم من ذلك فمن لم يكن له قسمة أزلية
لم يفده السلوك شيئا كما يدل له حديث الأنبياء
مظهرون لا موجودون يعني انه من كانت له سابقة
سعادة جمعه الله عليهم وظهرت له على أيديهم وليس لهم
قدرة على ايجاد ذلك له وكذا ورثتهم وان ادعى ان عدم
ظهور الكرامة لبعض المسلكين يقدح في ولايته فلا يصلح
للارشاد فهو جهل منه لانها ليست شرطا في الولاية
بل نقص في حق الكمل نعوذ بالله من شر الأشرار
القاطعين عن طريق الله تعالى   الحق به اشارة
الى انه ينبغي لتالي الورد أن يكون عزيزا بربه فلا يذل
نفسه لأهل الدنيا طمعا فيما بأيديهم فان ما أعطاه له
مولاه نعمة عظيمة لا يوازنها شيء فان أعطوه شيئا
عن طيب نفس أخذه لا على وجه الذل والمهانة ملاحظا
حال الأخذ كون المعطي هو الله تعالى الذي حرك قلوبهم
للاعطاء ومع ذلك يبش في وجوههم طالبا لهم
فان لم يكن بتلك الصفة بأن علق قلبه بمخلوق
اذنب

اذنب فينبغي له أن يتوب ويطلب المغفرة من الله فيناسب
أن يقول   واذا كان بتلك الصفة كان جليل
القدر عند الله تعالى وفي أعين المخلوقين فيناسب أن
يقول   يا جليل   ومعلوم أن العبد مجبول بالطبع على حب
الدنيا ونفسه مائلة الى التعلق بها والتطلع الى ما في أيدي
الخلق فلا يردها عن ذلك الا مدد الهي يفيضه
الله عليه بجبره ويرده عن تعلقه بذلك فيناسب
أن يقول   يا جبار   وسيأتي معنى هذا الاسم ان شاء الله
تعالى   يا مقلب القلوب   جمع قلب وهو يطلق على معنيين أحدهما
اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر
من الصدر وفي باطنه تجويف فيه دم أسود وهو منبع
بل لهذا الروح الحيواني ومعدنه والثاني لطيفة ربانية روحانية
لها بهذا القلب الجسماني تعلق يضاهي تعلق الأعراض
بالأجسام والأوصاف بالموصوفات وتلك اللطيفة
هي الانسان المدرك العالم المخاطب المثاب المعاقب
ويسميها الحكيم النفس الناطقة ذكر ذلك الغزالي
في بعض كتبه وهي من عالم الملكوت ولذا قال الصد
رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر
والبحر البحر القلب والبر اللسان فاذا فسد اللسان بكت
عليه الجوارح واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة انتهى
وصلاحه بمداومة الذكر والمجاهدة
قال صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما
يصدأ الحديد الأواني جلاؤها الذكر   والأبصار   جمع
بصر وهو قوة أودعها الله في الحدقة تدرك بها الأ
جسام والألوان والهيئات والمراد بتقلب القلوب
اضطرابها من الخوف بين النجاة والهلاك وبتقلب

الابصار اضطرابها من ذلك بين ناحية اليمين والشمال
وذلك في يوم القيامة ويحتمل ان المراد بتقلب القلوب عدم
استقرارها على حالة واحدة ففي الحديث ومثل هذا
القلب كمثل ريشة ملقاة في فلاة تقلبها الريح بطنا
لظهر ولذا قيل وما سمي الانسان الا لنسيه
ولا القلب الا انه يتقلب وتتقلب الابصار
بمعنى البصائر عدم استقرارها كذلك بل تارة
تنكشف بظلام زوال الطبيعة وتارة تنطمس بغلبة
ذلك ولا تزال هكذا ما دام هذا العالم الدنيا وعين
بصائر الانبيا ومن داناهم لم تزل مشتغلة بالا
نوار لغلبة روحانيتهم على بشريتهم
يا من بيده تدبير الليل والنهار تبعا فيهما على نسق
واحد في الازمان كلها فيظلم الليل ويضيء النهار
ويتم الليل وينقص النهار في الشتا وينعكس في الصيف
ويعتدلان في الخريف والربيع ويستمران على ذلك
الى يوم القيامة وفي ذلك دلالة على وحدانيته
تعالى اذ لو كان الامر بتدبير اثنين لاختلفا في التدبير
واختل النظام وفي هذا التدبير حكم كثيرة يدركها
من فتح الله عين بصيرته قال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
ولذا قال صلى الله عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتدبر وقدم الليل على
النهار لما فيه من التقرب الى الله تعالى ولذا كان فيه اسرار
الانبيا وقربة الاوليا وكان الدعا فيه اسرع اجابة
خصوصا في اوقات الاسحار والعابد فيه يستحق اجر
اجر

وفي نسخة بنكشف بزوال الظلام اللطيفة وتارة بغلبته ه

ويا مدبر الليل والنهار

اجر ترك النوم الموجب للغفلة واجر العبادة قال بعض
العلما من قام في الليل ونظر الكواكب وحركتها
والسموات ودورانها وتفكر في عجايب خلق الله تعالى
وقال يا مدبر الليل والنهار فكانما عبده سنة كاملة
لقوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة بعبادة سنة ثم اذا
تفكر السالك في تدبير الليل اعتبر ذلك في نفسه فيدبر
ازالة ظلمة الليل القلب بتعاقب ضيا نما والذكر والا
ستغفار وسلوك الطريق باذن مرشده ولا يتجسس
على اعمال مرشده لاجل ان يعمل مثلها فان العارفين
تقل اعمالهم الظاهرة في نهايتهم ولذا قال الجنيد
قدس الله سره من راني الان صار زنديقا ومن راني
قبل صار صديقا وذلك لان في نهايته يقتصر من العبادات
الظاهرة على ادا الواجبات والسنن وياكل ويشرب
وينام كالعوام وفي بدايته يجتهد فمن راه في بدايته
فعل مثله فصار صديقا ومن راه في نهايته انكر الاجتهاد
والطريقة وثبوت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم فيخشى عليه الكفر
والعياذ بالله تعالى
وسط هذا بين البنا
والدعا الاتي لان القبر واسطة بين الدنيا والاخرة
ولان النجاة من عذابه وعذاب النار اهم المطالب
وقدم القبر اما للسجع اولانه منزل من منازل الاخرة
اولان عذابه اشد ولذا كان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
اذا وصف عنده احوال القيامة والنار لا يبكي واذا
وصف عنده القبر بكى كثيرا فسيل عن ذلك فقال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان القبر اول منزل من منازل الاخرة
فان نجي منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده

الا ان ... منه ... ويتريضون

فلعلنا من عذاب القبر ...

اشد منه ثم قال ما رايت منظرا قط الا والقبر اهول منه
ثم قال اذا كنت في النار اكون مع الناس واذا كنت
في القيامة كذلك واذا كنت في القبر لم يكن معي احد
طوبى لمن عمر قبره قبل ان يدخله وتعميره بالاعمال الصا
لحة روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه راى رجلا
يحفر لنفسه قبرا فقال لا تقدم لنفسك قبرا واعد
نفسك للقبر واذا كثر السالك من التفكر في احوال القبر
بعثه ذلك للاعمال الصالحة ورفض الغفلة ومداومة
الذكر واذا ناجى ربه بقوله خلصنا من عذاب القبر والنار
اعتبر ذلك في نفسه فيطلب تخليص قلبه الميتة في ظلمة
الطبيعة من عذاب آفاته ونار شهواته بانوار الاعمال
الصالحة او الرياضة والمجاهدة فاذا نجا قلبه من
ذلك تخلص للحضور مع ربه ونجا من كل بعد وانما
قال خلصنا ولم يقل احفظنا اعترافا بالذنوب والتقصير
في جانب المولى واعلم انني [illegible] على ترتيب
الله فان قوله مناسب لقوله يا ستار
كانه قال يا ستار استر عيوبنا بذيل رحمتك في الدنيا
والاخرة وسترها عبارة عن رفع العذاب والعتاب
وعدم اطلاع الخلائق والحفظة عليها والعيب
هو ما يشين فاعله وعند العارفين هو ميل القلب
الى سوى الله ولو لحظة او فعل ما يخالف الآداب في طريق
القوم ولذا سرق متاع جيران رجل صوفي فقال علي
الضمان لاني لبست سراويلي البارحة قائما يمينا
فبشوم

وجهلهم [illegible] بعيوبنا

وتغفر ذنوبنا

فبشوم نفسي سرق متاع جيراني وقوله
مناسب لقوله يا عزيز يا غفار وغفران الذنوب سترها
بان يتجاوز الله تعالى عنها كرما وحلما منه ففي الحديث
يقول الله عبدي لو اتيتني بقراب الارض خطايا
اتيتك بقراب الارض مغفرة ما لم تشرك وانما طلب غفران
الذنوب لان بقاءها ربما كان سببا للطرد والبعد فينبغي
للشخص ان يتفكر في ذنوبه ويطلب غفرانها من الله تعالى
ويخاف ان يرد اعماله ويدخله النار بسببها وان كان
من اولياء الله تعالى بل ذنب الولي اعظم لانه يفعله مع شهود
مولاه وان حصل له في حال فعله حجاب رقيق ولذا كان
العارفون بالله اشد خوفا من غيرهم وورد ان المخلصين
على خطر عظيم وقال بعض الصحابة ليت امي لم تلدني
وقال بعضهم لو فرضنا ان النار عدت لواحد فقط من بني ادم
لوجب على كل واحد ان يخاف ان يكون ذلك الواحد فكيف
لا يخاف والله سبحانه وتعالى يفعل لا لامر لان جميعهم من الجنة
والناس اجمعين والاولياء وان كانوا محفوظين ينفكون عن
غالبا من الذنوب التي تقع فيها العوام لكن لا يخلو ونعم الذ
وهي اما شهوات نفوسهم او غفلتهم عن الله سبحانه وتعالى
او مخالفتهم ادبا من اداب الطريق كما مر وقوله
مناسب لقوله يا ~~مقلب القلوب والابصار~~ جليل يا جبار
كانه قال يا جليل يا جبار طهر قلوبنا عن سكراتها من عجب ويفسدانها
وكبر وحب دنيا وغير ذلك مما يعوقها عن دخول
وسيآته

نوب
وطهر قلوبنا

في نسخة اذا لا يقدر على ازالة ذالك

حضرتك اذ لا يقدر عليها ازالة ذالك الا من له الجلال والجبروت لكن لا بد
من ملازمته تنيخ من طويلة والا لم تنقطع عوائق الكك من قلبه فلا يدخل حضرة
ربه وقوله مناسب لقوله يا مقلب القلوب والابصار كانه
قال يا مقلب القلوب والابصار نور قلوبنا الانوار رحمتك المزيلة لظلمتها ووحشتها
واشرح صدورنا بافاضة انوارك المزيلة للوساوس الشيطان عنها كما نورت قلوب
اصفيائك بمعرفتك المزيلة ظلمة منكراتها ويحتمل ان المراد بالقبور الاجساد
وتنويرها باحيا قلوبها المبثتة فيها فتكون قبورا بهذا الاعتبار والمعنى حينئذ
نور احسادنا باحيا قلوبنا وقوله مناسب لقوله ويامدبر الليل
والنهار كانه قال يا مدبر الليل والنهار بدل سياتنا حسنات كما بدلت الليل والنهار
واستر سياتنا بالفضل والكرم كما سترت الليل بالنهار وتكفر السيات الستر ولا
يخفى ان السالك اذا دعى الله بهذه الدعوات خصوصا مع الاخوان يرجى له الاجابة
اذا كان خالص خوفنا بالله تعالى ولا ينبغى له استبطا الاجابة فقد يكون في تاخير
خير والدعى مستجاب على كل حال لحديث ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم
ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله تعالى احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها
له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها وقد ذكرنا شروط الاجابة للدعا في شرح
ورد سحر واعظمها اكل الحلال قال بعضهم الدعا مفتاح الحاجة واسنانه المفتاح
لقمة الحلال وقيل لبعضهم ما لنا ندعو فلا يجيبنا فقال الحالة الذي تحتاج
الي طهارة الوعا ولما كان ينبغى للسالك اذا دعا مولاه او عمل عملا صالحا
ان يعتقد التقصير في جنابه تعالى وان كان موقنا باجابة الدعا كرما وحلما
منه ناسب ان يقول بعد مناجاته اي ننزهك عن
كل نقص ونعتقد انا لم نعبدك حق عبادتك التي من جملتها الدعا المذكور وكذا
الذكر والشكر ولا ينبغي ان يكون ذلك الا الخالص عن شوائب النقص ولا يخفى
ما في ذلك من اظهار العجز الموجب للقبول ولذا قيل انه تسبيح اكثر الملائكة حتى
يرون جلال الله تعالى لعجزا عن ذالك ومعرفة ربه
قسمان خاصة وعامة فالاولي هي الاقرار بالوحدانية والتصديق بالقلب كانه
معاين والثانية هي التي تنجذب بها القلوب الي المحبوب وينشا عنها الانس به تعالى
والطمانينة بذكره ذلك لحيا منه والهيبة له وقال بعضهم هي ما يقع من تجل الحق
تعالى

ونور قبورنا واشرح صدورنا

وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار

وقال بعضهم سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وما ذكرناك حق ذكرك ... يا معبود

في نسخة اسرارهم

تعالى لقلوب خواصه وتحقق امدادهم باحديته وذلك
لما افاض عليهم سبحانه وتعالى من انوار الشهود واطلعهم عليه
من مكنون الوجود فانغمسوا في بحار الانوار وتحققوا في المعاني
والاسرار ولكل من الخاصة والعامة درجات بحسب الاذ
والمقامات وكان للعامة طريقا وهو النظر كذلك للخاصة
طريق وهي المجاهدة والرياضة فان ذلك طريق بحسب المقا
والا فالمعرفة لا تحصل الا بفيض الهي
لان الواجب علينا حضور القلب والاخلاص في الذكر وذلك
بعيد في حق امثالنا فالمناسب لنا الاعتراف بالعجز حين
المواظبة على الذكر لما ورد فيه من الايات والاخبار كقوله
تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله تعالى فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم وقوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وقوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وقوله
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقوله
لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
تعالى فيمن عنده والذكر الجهري افضل في حق المريد
في بدايته ليتمكن الذكر من قلبه ويسري نوره فيه
ولا باس حينئذ برفع الصوت به في المسجد ولا يرد ان ابن
مسعود منع قوما يذكرون الله في المسجد جهرا لان
ذلك كان بدعة في زمن الصحابة لتمكن الانوار من

وان ... سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا مذكور

قلوبهم وعدم غفلتهم اما بعدهم فقد كثرت الغفلة على
القلوب وتمكن عنها حب الشهوات ولم يقطع ذلك عنها
الا الجهر بذكر الله تعالى فاذا وصل السالك الى مقام
الحضور مع الرب واستنار قلبه كان ترك الجهر
له افضل الا اذا كان شيخا يقتدى به فيجهر موافقة لاخوانه
وقد وضحنا ما يتعلق بالذكر في غير هذا الكتاب
لان الواجب علينا شكرك على كل نعمة وهو غير ممكن
لان نعمك لا تحصى فالمناسب لناحيتنا الاعتراف
بالعجز وهو من جملة الشكر قال السري السقطي الشكر اقرار
العبد بانه عاجز عن الشكر وروي ان داود عليه السلام
قال الهي كيف اشكرك وشكري لك نعمة من عندك
فاوحى الله تعالى اليه الآن شكرتني ولما اعترف
بالتقصير في عبادته وذكره وشكره طلب العفو عن ذلك
فضلا منه تعالى ورحمة اي نرجو من فضله
ورحمته ان يتجاوز عن تقصيرنا ويعفو عنا ولم يات هو
بصيغة الامر تادبا مع الله تعالى ومراعاة الادب
مع ذلك الجناب واجبة في الاقوال والافعال
خصوصا من العارفين قال يحيى بن معاذ اذا
ترك العارف ادبه فقد هلك مع الهالكين
وقال بعضهم من اساء الادب على البساط رد الى
الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة
الدواب وحكي ان سفيان الثوري دخل المسجد
وابتدا رجله اليسرى فنودي في سره هذا فعل
الثيران

سبحانك ما [illegible] حق شكرك يا [illegible]

فضلا من الله ورحمة

قلنا

الثيران لقب بالثوري وان الجنيد سمع ان احدا
فقصد زيارته فوجده قد بصق تجاه القبلة
فانصرف عنه وقال هذا ليس من الصالحين
حيث لم يراع ادب الشريعة وان الشبلي لما
حضرته الوفاة اشار الى خادمه ان يوضئه ففعل
ونسي تخليل لحيته وقد اعتقل لسانه فقبض
على يد الخادم وادخلها في لحيته ثم مات فانظر
ايها السالك حيث لم تراع حالك اداب الشريعة فضلا
عن الطريقة وتزعم انك على شيء كلا والله
عطف الرحمة مرادف من جملة او مغاير ان اريد
بالفضل العفو ولما كان التجاوز عما ذكر من جملة
النعم والشكر على النعم واجب طلب من الله تعالى ان
يوفقه لذلك فقال اي نرجو منه
تعالى ان يرزقنا شكرا على نعمه الدنيوية والاخروية
ومن جملتها ما ذكر وان يرزقنا نعمة عقب الشكر
تستوجب شكرا اخر وهكذا وانما طلب ان يرزقه
تلك النعمة مع انها مضمونة بقوله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم لاحتمال ان يحصل لذلك الشكر الغ عائق مع
شرعي فلا يكون مستوجبا لحصول النعمة فكانه قال
اطلب منه تعالى شكرا واطلب منه ان يكون ذلك الشكر
مقبولا حتى تترتب عليه ما ذكر ولما اعترف

تفضلا من الله ونعمة

ان الفضل والرحمة والنعمة منه تعالى ومن كان كذلك
لله الحمد والمنة
استحق الحمد والمنة اخبر بانه يستحقها فقال
اي الثناء الجميل والمنة مستحقان له لا لغيره
لان الفضل والرحمة والنعمة لا تكون الا منه قال تعالى
الحمد لله على الطاعة والتوفيق
وما بكم من نعمة فمن الله ولما كان المستحق للحمد ينبغي
ان يحمد حمده بقوله والطاعة فعل
المامورات واجتناب المنهيات والتوفيق خلق القدرة
على الطاعة وخص ذلك بالشكر لانهما اشرف النعم
واجلها اذ هما وسيلتان الى السعادة الابدية ولما
كان التوفيق من المولى لا يكون الا بطاعة قدمها
عليه قال تعالى ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا فان لم تحصل من العبد طاعة
حرم التوفيق من المولى ولذا قال ابو سليمان
الداراني لا يفوت احد صلاة الجماعة الا بذنب اذنبه
وقال سفيان الثوري حرمت قيام ليلة بذنب قبل
وما هو قال رايت رجلا يبكي فقلت في نفسي هذا مرائي
وقال رجل للحسن اني ابيت معافا واحب قيام الليل
واعد طهوري فما بالي لا اقوم فقال ذنوبك قيدتك
في نسخة عنه او وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه اغلق باب التوفيق
على بعض عباده بستة اشياء اولها تعلموا العلم ولم
يعملوا

يعملوا به والثاني اكلوا النعم ولم يشكروا عليها والثالث
صحبوا الصالحين ولم يقتدوا بهم والرابع اذنبوا الذنوب
توب
ولم يتوبوا والخامس دفنوا الاموات ولم يعتبروا والسادس
دس
ورثوا الاموال ولم يتزودوا فعلم ان اهمال اهل
الطريق شيئا من اعمالهم الموظفة عليهم ليس ذلك الا
من شؤم انفسهم ومخالفتهم لمرشدهم فيجب عليهم
التوبة والرجوع حتى يوفقهم الله تعالى وتسهل عليهم
اعمال الطريق وما ينسب لنفسه طاعة وكانت طاعة
العبد لا تخلو عن نقص فلا يليق اهداؤها لحضرة
ونستغفر الله
الرب اتى بالاستغفار لعله يجبر نقصها فقال
اي الذي له القدرة الكاملة فيقدر
العظيم
على المغفرة وغيرها
كبيرة او صغيرة
من كل ذنب
نعلمه او لا نعلمه وهو ما قصد فعله مع
عمدا وسهوا
العلم بانه ذنب وهو ما علم انه ذنب لكنه فعله
مع الغفلة وهو ما ظن انه ليس بذنب ففعله
وخطأ
ثم علم انه ذنب وهو ما علم انه ذنب ثم نسي
ذلك ففعله وهو ما يقع في ا
ونسيان
لطاعات من ترك المستحبات والاداب التي من جملتها
ونقصان
وتقصير
حضور القلب مع المولى حال فعلها وتركه يعد بعد
في نسخة وترك
عند العارفين قال بعضهم التفات المصلي بقلبه
بعد ذنب مع
هو محل نظر الحق منه الى شيء اخر يعد اغابة في سوء الادب

معه سبحانه وتعالى فينبغي للمصلي ان يحضر قلبه مع مولاه
القايم بين يديه ولا يتفكر في امر دنيوي ولا اخروي
قال عليه الصلاة والسلام ليس للعبد في صلاته الا
ما عقل يعني لا ثواب له في صلاته التي لم يحضر قلبه
فيها مع مولاه لعدم خشوعه فيها ولذا عد بعضهم
الخشوع من اركان الصلاة ولا يمكن ذلك الا بقطع
شجرة حب الدنيا عن القلب بالمجاهدة والرياضة
على يد استاذ عارف ولما كان التوفيق للاستغفار
نعمة من الله يحمد عليها اتى بقوله
بسكون اليا يقال وافى فلان اي اتى والمراد يقابل
اويلاقي الاصلية كنعمة الوجود والحياة
بالمهن اي يساوي ويماثل وهو يرجع لمعنى
الموافاة فالتعبير به للتفنن اي نعمك الزائدة
وهي ما عدا الاصلية كنعمة السمع والبصر ويحتمل
ان يراد بالاولى النعم الحاصلة وبالثانية التي ستحصل
ويقال الحامل على الحمد لا بد ان يكون متحققا في الخارج
حتى يكون حاملا على الانسان بالحمد في مقابلته والنعم
الزائدة المستقبلة ليست كذلك لانا نقول لما
ربما حصل لها رجا قويا صارت كانها محققة خارجا
بالفعل فصح وقوع الحمد في مقابلتها ثم حمد ثانيا بالجملة
الفعلية فقال اي لو فرض ان في قدرتنا
ذلك او انه قال ذلك في حالة الاستغراق وهيجان نار
الوجد

اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيدك حمدك بجميع محامدك

الوجد والكاشف بتكلم بما لا يمكن فلا ينافي ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك اي نثني عليك بجميع ما نعلم
من افراد الثنا وجميع ما لم نعلم اي لو فرض اننا علمناه
لا ثنينا عليك به ثم اعقب الحمد بالشكر لمناسبته
له فقال الظاهرة والباطنة دنيوية
او دينية ونص على النعم
دون ما قبلها لان الشكر لا يكون الا في مقابلة نعمة
بخلاف الحمد فانه اعم ويحتمل ان في كلامه احتباكا ثم
عمم الشكر فقال ونشكرك اي امرت
نعمة او شدة لانه كما يشكر على النعما يشكر على الضراء
لصدورها من المحبوب وكلما يفعله المحبوب محبوب
وايضا هي في الباطن نعمة من حيث ما يترتب عليها
من عظيم الاجر ولما ذكر الحال ناسب ان يطلب تحويل
حاله السيئة الى الحسنة فقال
بان تنقذنا من ظلمة الجهل الى نور الكمال ومن عوائد
الطباع الركون الى الدنيا برخوتها الى القيام
بحد منك والتلذذ بمناجاتك في العبادات
والاوراد قال بعضهم احسن الحال للسالك ان يداوم
على اعماله ويسلب محبة الدنيا من قلبه وليقنع بالقليل

ما علمنا منها وما لم نعلم ونشكرك على جميع نعمك ما علمنا منها وما لم نعلم وعلى كل حال يا محول الحال حول حالنا الى احسن الحال

منها ولا يشغله شيء عن طاعة مولاه ويكون له مرشد يرشده
الي طريق مستقيم ويجعل مرشده بمنزلة روحه
من جسده فان من لا شيخ له شيخه الشيطان
ولما اثني عليه تعالي بصيغ خاصة اي باذكار خاصة
وردت الاثار انها سبب العصمة من الوقوع في الهلاك
ووسيلة للنجاة من المخاوف المخاوف فقد روي مرفوعا
انه اذا كان يوم القيامة سيسأل بنوا ادم عشرة
الاف سوال في عشرة الاف موطن من قرا كل يوم
هذه الكلمات العشرة نجي من ذلك بفضل الله
تعالي وقال الشيخ علي الزفدي روي عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال من قرا هذه الكلمات العشر
عقب كل فرض نجي من سكرات الموت واهواله الي غير
ذلك من الاخبار فقال
اي هيات بتعال
اعددت السلاح اذا هيأته لنحو اللصوص
القاطعين للطريق والمراد اعددت اي هيأت
هذه الاذكار لمدافعة لصوص الشياطين
القاطعين طريق الله تعالي وموافقة النفس
المعينة لهم الموقعة في الهلاك فاعددت
اي خوف في الاخرة والدنيا كالخوف
من سلب الايمان او الشك فيه او الاتصاف
بالرذائل النفسانية ولا ينجي من ذلك الا كلمة
التوحيد اي اعتقاد مضمونها والمواظبة علي
ذكرها اناء الليل واطراف النهار علي يد مرشد
نصوح

اعددت

لكل هول
لا اله الا
الله

٩

ولكل نعمة
الحمد لله

نصوح ولعوا عنا ما يترتب عليهما
في الدار الاخرة فيشمل البلايا الدنيوية
اذا حصل الصبر عليها واعتقد كونها من عند الله
ويتعذ بره سبحانه وتعالي
اي بالفتح
والمد سعة الرزق وحسن الحال وبالضم
للريح اللينة قال في المصباح ورخي ورخو اذا اتسع
~~فهو رخي علي فعيل والاسم الرخا~~ من باب تعب وقرب
رخا وهي بالفتح اذا لان وكذلك العيش رخا ورخو
اذا اتسع فهو رخي والاسم الرخا وزيد رخي في نعمة
وخصب انتهي وقال في المختار ورجل رخي البال اي
واسع الحال فمعني الرخا بالمد ورخا بالضم الريح
اللينة انتهي والرواية هنا بالضم وان كان الفتح
اظهر في المعني
الاعجوبة بالضم
كما تستغرب به العقول وتعجز عن ادراك وجهه
ولا تتصوره قبل رؤيته وخص سبحانه وتعالي
بذلك اشارة الي تنزهه عن العجز عن ادراك
كل ما تعجز عنه عقولنا لانه منشئ العجائب
فكيف لا يدركها وقيل المعني انه تنزه عن ان
يوجد شيئا تستغربه العقول التامة والاذواق
السليمة اي لا تدرك حكمته بل متي توجه
العقل السليم الي شيء عند رؤيته ادرك حكمته
وارتفع التعجب فيه فناسب ان يقول سبحان الله

ولكل رخا
الشكر لله

ولكل اعجوبة
سبحان الله

ولكل ذنب استغفر الله

دون غيره من الاذكار ولذا منع بعضهم ان يذكر اسم النبي صلى الله
عليه وسلم عند رايته شي جميل او هلال الشهر كما يفعله الجهلة
وانما يقال سبحان الله او الله اكبر
اي اطلب
منه مغفرته اي ستره للذنوب وقد ورد في فضله ايات واخبار قال
استغفروا ربكم انه كان غفارا الاية وفيها دلالة على ان الاستغفار
سبب للمغفرة و مزيد النعمة وتكثير الاولاد كما ذكره المفسرون
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال
صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت
تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة رواه الترمذي عن ابي موسى
وقال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقال ما اصر من
استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال من لازم الاستغفار جعل
الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب وقال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف والذنب اما متعلق بالله
او بالادمي فالاول يكفي فيه الندم والاستغفار والثاني كا بد فيه مع
ذلك في رد الظلامة الى صاحبها او استحلال وارثه

ولكل مصيبة انا لله

اي وانا اليه راجعون واقتصر على ذلك مراعاة للسجع والمصيبة
كل ما يوذي المومن في بدنه او ماله فقد روي عن عكرمة انه قال طفي
سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل
يا رسول الله اهو مصيبة قال نعم كل شي يوذي المومن فهو له مصيبة
وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى
ولا حزن

ولا حزن حتى الهم الا كفر الله به من خطاياه
وقال ليسترجع احدكم في شسع نعله اذا انقطع
فانها من المصايب وقد مدح الله تعالى المسترجعين
بعد هاتي قوله وبشر الصابرين الاية قال المفسرون
لم تعطا منه من الامم انا لله وانا اليه راجعون
عند المصيبة الا امة محمد صلى الله عليه وسلم
الا ترى ان يعقوب عليه الصلاة والسلام حين
اصابه ما اصاب قال يا اسفى على يوسف ولم
يسترجع

ولكل ضيق حسبي الله

اي ونعم الوكيل كما
مر والضيق كل كرب وصعوبة على العبد في الدنيا
والاخرة ويحصل الخروج منه بتقوى الله تعالى
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ويحصل ذلك ايضا بلطف الله
وكرمه بل هو اكثر من الاول

ولكل قضاء وقدر توكلت على الله

اي
فوضت امري اليه والمعنى اعددت لكل مقضي
ومقدر خيرا كان او شرا تفويض امري اليه
في ذلك وقد اخبر تعالى في كتابه بانه كاف
كل من توكل عليه قال تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مومنين وقال بعضهم التوكل طرح
البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
وغض البصر الى الدنيا وقطع القلب عنها

ولكن طاعة ... وعجبية ... الا بالله

وان لا نطلب برزقك خازنا غير الله وقد بسطنا الكلام
علي ذلك في شرح الحكم الكردية
اي لا حول عن معصيته الا بعصمته ولا قوة
علي طاعته الا بتوفيقه قال بعضهم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم تذكر في مواضع كثيرة
عند الطاعة رجاء للقبول وبعد المعصية طلبا
للعفو وعند الغضب رجاء تسكينه وعند
المرض رجاء شفائه وعند الهم طلبا للتيسير وعند
الغم التماسا للدفع الي غير ذلك في الحديث
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من
كنوز الجنة من قالها نظر الله اليه واعطاه خير
الدنيا والاخرة وفيه ايضا انها دواء من تسعة
وتسعين داء الهم بالفتح الحزن
قال في المختار الهم الحزن والجمع الهموم واهمه
الامر اقلقه واحزنه واهمه المرض اذابه وفي
المصباح والهم الحزن واهمني الامر بالالف اقلقني
وهمني هما من باب قتل مثله والغم واحد الغموم
قال في المختار تقول منه غم فاغتم وتقول غمه
اي غطاه فانغم والغمة الكرب وفي المصباح غمه الشي
غما من باب قتل ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور
ويوخذ من ذلك انهما مترادفان وفرق بعضهم بينهما
بان

ولكل هم وغم ما شا الله

بان الهم من النفس والغم من القلب وان الهم
سهل الزوال بخلاف الغم فانه يعسر زواله
عادة وانما اعدت هذه الاذكار لما ذكر من
امور الدنيا والاخرة اي بل هو منا
في ذلك واذا كان غالبا ينبغي للعبد ان يرجع اليه
في كل اموره فلذا قال اي كفاني ناصرا
ومعينا علي اموري الدنيوية والاخروية
اي طلب منه شيئا ومنه ما يشاء عند تلك
الاذكار واذا كان سامعا له فيجيبه لما ساله
اما بعين ما طلب او بغيره كما مر فان فضله عظيم
فلذا قال اي لا انواع لعطايه وفضله
بل هو المعطي منهما بلا غرض ولا عوض
وفيه ضا انه لا تنقطع عن مخلوقاته في كل
لحظة ولحظة منها ولما افاد اتصافه تعالي في غاية
الكمال ناسب ان يكرر الثنا عليه بقوله
اي منفرد في ذاته وصفاته
في افعاله بالضم هو العالم الظاهر من
في السموات والارضين وما فيهما والملكوت العالم
الخفي كالارواح والملائكة واقتصر علي الاول
لظهوره اي الثنا
جميع المخلوقات

لمن يتعلق كما يشتهي الله
وهو غالب علي كل شي
حسبي الله وكفي
سمع الله لمن دعي
لا غاية له في الرزق والعطي
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

وهو حي لا يموت
ابدا

يطلق الابد بمعنى الدهر وبمعنى الدائم
والمراد هنا الثاني فقوله دائما تفسير له قال في المختار
الابد الدهر والجمع اباد ثم قال والابد ايضا الدائم
انتهى وقوله

دائما
صمدا

حال اي مقصودا اليه في الحوائج
قال السري الصمد المقصود اليه في الحوائج المستغاث
به عند المصائب وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو
الذي لا جوف له وقال الشعبي هو الذي لا ياكل
ولا يشرب وقال الربيع هو الذي لا تعتريه الآفات
وقال قتادة هو الباقي بعد فناء خلقه وقال سعيد
ابن جبير هو الكامل في صفاته وافعاله وقوله

باقيا

حال ايضا لا زمنه لاستفادته
معنا لها مما قبلها

بيده
الخير

اي قدرته
اي والشر
واقتصر على الاول لمراعات الادب في الخطاب

واليه
المصير

اي والمرجع في الدار الاخرة فينبغي الخوف
من عقابه

وهو على كل
شي قدير

اي ممكن
اي قادر
ومنه تحويل حال تالي الورد الى حال اكمل منه
ولما اثنى عليه تعالى بما ذكر بما اثبته له نفسه

لا احصي ثنا
عليك انت

انه قد اثنى عليه بما هو اهله فدفع ذلك اقتداء به
صلى الله عليه وسلم بقوله
توكيدا لما قبله
يقال احصى الشي عده واحصاه ضبطه واضبط
الثنا عليك بما يليق بجلالك وعظيم سلطانك

كما

كما اثنيت على
نفسك

لانه لا يعلم ما يليق بك الا انت
واذا كان رسولك المقرب يعجز عن ذلك فانا اعجز
عن ذلك ثم علل ذلك بقوله

عز جارك

يطلق الجار
على معان منها المجاور في السكن والمراد هنا
المنتهي الى الشي والمنتسب اليه اي عظيم ما
ينسب اليك من صفات الكمال فلا يقدر احد على
الاحاطة بها من كل وجه حتى ياتي بثنا يليق
بها

وجل ثناؤك

اي الثنا عليك عن ان يؤتى به على
وجه ينبغي لعظم سلطانك

ولا اله غيرك

بشانك
في صفات الكمال اللائقة بالالهية والا لكنا عاجزا
من المخلوقين فيمكن ان يثني عليك بثنا يليق بك
ثم ذكر بعض الثنا التي اثنى بها على نفسه بقوله

الرحمن على العرش
استوى

هو في الاصل سرير الملك والمراد به
هنا الجسم المخصوص
اي ظهر فيه او استوى
عليه بالتدبير واجراء الاحكام والتقادير وانزال
الاسباب منه على ترتيب ومقادير حسبما اقتضت
حكمته وتعلقت به مشيئته وخص بذلك لانه
اعظم الاجرام اذ السما والارضون وما بينهما بالنسبة اليه
كحلقة ملقاة في فلاة فله اربعون الف قائمة ما بين
كل قائمتين خفقات الطير المسرع ثلاثين الف عام
وفي الحديث اذن لي ان احدثكم عن ملك من حملة

العرش

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه سبعماية عام وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان حملة العرش والطايفين به هم الكروبيون
وهم سادات الملايكة وان ما بين كعب احدهم الى اسفل
قدميه مسيرة خمسماية سنة وعن مجاهد بين السما
السابعة وبين العرش الف حجاب سبعون الف حجاب حجاب
نور وحجاب ظلمه وحجاب نور وحجاب ظلمه وعنه ان بين
بين الملايكة والعرش سبعين حجابا من نور وورد انه
يكسى كل يوم سبعين الف لون من النور لا يستطيع
ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى واذا لم يبين
النبي صلى الله عليه وسلم كيفيته حيث سيل عن ذلك
من الملايكة وغيرهم
من الانس
من سحاب وهوا وغيرهم وغيرهم
اي من طبقات الارض وما فيهن والثرى
هو الطبقة الترابية منها وهي اخر طبقاتها
ولعله اذ دل على كمال قدرته وارادته ولما كانت
القدرة تابعة للارادة وهي لا تنفك عن العلم
عقب ذلك بما يدل على احاطة علمه تعالى بجليات
الامور وخفياتها على السوا فقال
اي بذكر الله ودعايه فاعلم انه غني
عن جهرك فانه يعلم السر واخفى منه وهو ضمير
النفس

له ما في السموات
وما في الارض
وما بينهما
وما تحت
الثرى

وان تجهر بالقول

فانه يعلم
السر واخفى

النفس وهو تنبيه على ان شرع الذكر والدعا
بالجهر فيهما ليس لاعلام الله تعالى بل لتصوير
النفس بالذكر ورسوخه فيها ومنعها عن الاشتغال
فيه بغيره وهضمها بالتضرع ولما ظهر بذلك انه
المستجمع لصفات الالوهية بين انه المنفرد بها
المتوحد بمقتضاها فقال
وفضل اسما الله على ساير الاسما في الحسن لدلالتها
لتها على معاني هي اشرف المعاني وافضلها من المدح
والتعظيم والتمجيد وغير ذلك وهي اربعة اقسام
اسما الذات وهي التي يقال فيها هي هو الله واسما
الصفات وهي التي لا يقال فيها هي هو ولا غيره
كالحي والعالم واسما التنزيه المطلق كالقدوس
ونحوه واسما الافعال وهو كل ما دلت التسمية
به على فعل كالخالق والرازق قال بعضهم وحيث
ذكر الاشتقاق في الاسما فالمراد به ان المعنى المذكور
ملحوظ في ذلك الاسم والا فشرط المشتق ان يكون
مسبوقا بالمشتق منه واسماوه تعالى قديمة
لانها من كلامه وذكر بعضهم اطلاق الاشتقاق
للايهام قال وانما يقال في مثل اسمه السلام فيه معنى
من السلامة وفي مثل اسمه الرحمن فيه معنى من الرحمة
قال والاسما مشتقة من الاسما الحديث هي الرحمة

ل

الله لا اله الا هو
له الاسما الحسنى

تانيث الاحسن

وانا الرحمن اشتققت لها اسما من اسمي ولما انشد
حسان رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود
وهذا محمد النبي واسماوه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة وقيل
وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون
الفا على عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان
كل نبي دقيقة اسم خاص به مع امداد بقية
الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها احد ولا
نهاية واليه ذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنه
ولا يعارض ذلك حديث ان لله تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة
لان هذا انما اقتصر عليها لكونها اشرف الاسماء وابينها
معاني واظهرها اولان محط الفائدة في خبر ان
وهي قوله من احصاها دخل الجنة فجعل لها هذا الثواب
وقال بعضهم هذه موضوعة للتعبد والسلوك
بها والمراد باحصائها القيام بها والعمل بمقتضاها
بان يثق بالرزق عند ذكر اسمه الرزاق ويعلم ان الخير
والشر منه تعالى عند ذكر اسمه الضار النافع فيشكر على
النفع ويصبر على الضر وهكذا وقيل التخلق بها والاسما
التي يمكن التخلق بها بان يتخلق بالحلم الدال عليه
الحليم والكرم الدال عليه الكريم وهكذا وقيل معرفة
معانيها

معانيها من حفظها بدل احصاها وقيل ذكرها
وقيل حفظها على قلبه ويدل له رواية وقيل غير ذلك
فادعوه بها
اي اطلب بما منه ما تريدون متوسلين اليه
بذكر تلك الاسماء يجيبكم ويعطيكم مطلوبكم
وذكرها اما للتعبد او للتوسل او لطلب الخاصية
واكثر ما تحرص عليه النفوس من علوم الاسماء
خواصها واستفادة ذلك اما من اخبار الشارع ولو
على سبيل التعريض او من الهام الحقيقة وهو قليل
او من استنباط العلماء ولهم في ذلك اصول ومنها
ان كل اسم فخاصيته من معناه وتصريفه في مع
مقتضاه وافادته في وقته وسره في عدده وتاثيره
على قدر التاثر ويختلف ذلك باختلاف الطبايع والهمم
والارواح والاحوال
في وعد للداعي بها
بحصول مطلوبها به واعلم انه وقع في الترمذي
وغيره عد التسعة وتسعين باختلاف وتقديم وتاخير
فلذا رجح الحفاظ ان سردها انما هو من الراوي وتسامح
قوم في حمل ذلك على الرفع وقالوا يقبل خبر الواحد
لان ذلك ونحوه عبادة وعمل وهذا ذكر المص اسما لم تسمع
في الرواية المشهورة لورودها في ايات اخر

صدق الله العظيم
هو الله الذي لا اله الا هو

وافتتحها باسم الجلالة لانه اسم جامع لمعاني جميع
الاسما وحقايقها ومدلوله ذات المعبود بحق الغني
عن العلة والفاعل الموصوف بصفات الالوهية
والكلام علي اشتقاقه مع الخلاف مبسوط في محله واعلم ان
كل الاسما يصح التخلق بمعانيها الا هذا الاسم فانه
للتعلق الي المتعلق به تعالي لا التخلق به لان معناه
المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه
ولا يكون ذلك لغيره تعالي وهو دال علي عظمة
المسمى به ذاتا وصفاتا واسما فذكره يفيد الفنا
للعارفين والتعظيم والاجلال والهيبة والانس
للمريدين والمتقرب به علي وفق ذلك المعنى
اسقاط الهوى ومحبة المولى وخاصيته زيادة
اليقين وتيسير المقاصد المحمودة في الذات والصفات
والافعال فقد قال من اكثر من ذكره كل يوم الف
مرة يا الله يا هو رزقه الله تعالي كمال اليقين
ومن تلاه يوم الجمعة قبل الصلاة علي طهارة ونظا
فة ثوب خاليا مايتين مرة تيسر له مطلوبه وان كان
مدكات واذا تلاه مريض قد عجز الاطبا علاجه بري
مالم يحضر اجله واعلم ان لكل اسم صيغة تناسبه
بما يقع اثره في النفس فاسما القهر تناسبها
التخويف واسما الجمال تناسبها التقريب واسما الكمال

الكمال يناسبها الاعتدال بين الامرين المذكورين
فاعتبر في كل اسم اسم صيغته المناسبة لطبعه
ووقته فان اقرب الاذكار تاثيرا ما اعانت عليه الرحمن
الطبايع هو المحسن او مريد الاحسان
من الرحمة التي هي البر والاحسان ومنها ظهوره في
الاشيا وابرازه من العدم الي الوجود ومن ثم جا
معنى الاستوا فيه اذ قال تعالي الرحمن علي العرش
استوى اي ظهر وانما قرن باسم الجلالة في قوله
تعالي قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لاختصاصه
تعالي به كاسم الجلالة ومعانيهما كلها دايرة علي الرحمة
فالمتعلق به يقتضي الانس والرجا والادلال
والمتقرب به الي الله تعالي علي وفق معناه صرف
المكروه عن ذاكره وحامله وذكره مايه مرة بعد كل صلاة يخرج
الغفلة والنسيان والقلب باذن الله تعالي وفي الاربعين
الادريسية يا رحمن كل شي وراحمه يكتب بزعفران ومسك ويدفن
في بلد من خاف فيه شر سنة ضيقة فان طاعته تبدل ويظهر فيها الحيا
والرحمة والعطف والمسكنة الرحيم من الرحمة ايضا قيل وهو ابلغ
من الذي قبله في الصيغة وسر ذلك ان مقتضاه الامداد
وهو يفيد الايجاب فله متعلقان في الاثر ووجهان في المعنى ولما كانت
والمكافاة سوى الامداد يظهر اثرها من الخلق جاز اطلاق
هذا الاسم عليهم علي وجه يليق بهم من الاختصاص لرحيم
القلب لا علي الاطلاق وقيل الرحمن ابلغ لان الرحمة الماخوذ

نعم المومن والكافر وغيرهما من الحيوانات والماخوذة من
الرحيم تختص بالمومنين قال تعالي وكان بالمومنين رحيما
وذلك ان امداد الكافر زيادة في عقوبته لقوله تعالي
انما نملي لهم ليزدادوا اثما فهو محنة في حقه ويستويان
في الايجاد اذ لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب وان كان
مظهرهما والتقرب بهذا الاسم الي الله تعالي هو التخلق
به في اغاثة المساكين واغاثة الملهوفين
والرفق بعباد الله تعالي اجمعين طايعهم وعاصيهم
دانيهم وقاصيهم شكرا لما اسداه من نعمه وقيا
وصله من كرمه وتعرضا لنفحات رحمته وخاصيته
رقة القلب والرحمة للخلق فمن داومه كل يوم
مائة مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع في مكروه
ذكره مع الذي قبله او حمله وفي الاربعين الادريسية
يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه اذا كتب
وحل بماء فيه وصب في اصل شجرة ظهر لها البركة
ومن شرب من ذلك اشتاق لكاتبه وكذلك اذا
كتب مع اسم الطالب والمطلوب فانه يهيم ويذكره
من الشوق ما لا يمكنه الثبات ان كان علي وجه جائز
والا فالعكس

والمعنا د المومن زيادة في ثوابه فهو رحمة في حقه صح

الملك

من اسمائه الملك وهو المتصرف في
المخلوقات بالقضايا والتدبيرات دون احتياج
ولا مشاركة غيره مع وصف العظمة والجلال وقيل
هو اسم جامع لمعان الصفات العليا واحاطة
العلم والاقتدار بحيث لا يغيب عن علمه شيء
من ملكه ولا يعجزه شيء عن انفاذ حكمه والتقرب
به هو دوام الذكر وامتثال الامر والاستسلام
للقهر ونسيان الخلق فلا يرجو ابدا بل يقصر همته
علي

١٦

علي الملك الحق فلا يتوجه في كل اموره الا اليه استسلاما
لحكمه واكتفا بوجهه عن غيره وخاصيته صفاء القلب
وحصول الغنا والامن ونحوه فمن واظب عليه عند الزوال
كل يوم مائة مرة صفا قلبه وزال كدره ومن قراه بعد
الفجر مائة وعشرين مرة اغناه الله من فضله اما
باسباب او بابواب او بما يفتح له من قلبه

القدوس

منا القدس وهو الطهارة والتقديس التطهير ومنه
الارض المقدسة والمراد به النقايص والافات و
باستحقاق نعوت الكمال وانما ذكر هذا الاسم بعد
اسم الملك لما يعرض للملوك من تغيير احوالهم
بالجور والظلم والاعتدي في الاحكام وفيما يترتب
عليها فافاد انه سبحانه وتعالي لا يعرض لملكه ما يعرض
لملك من الملوك والتقرب بهذا الاسم تخلقا وتعلقا
ان تنزه عقايدك عما سوي تنزيهه وتنزيه رسله
عليهم الصلاة والسلام وذوي الاختصاص من
عباده وقلبك عن التعلق بسواه وجوارحك عن مخالفة
امره ونهيه وخاصيته ان يكتب سبوح قدوس رب الملايكة
والروح علي خبز اثر صلاة الجمعة فمن اكله فتح الله
عليه بالعبادة وسلمه من الافات وذلك بعد ذكر عدد
ما وقع عليه

السلام

اي ذو السلامة من النقايص
او المسلم المومنين من العذاب او المسلم عليهم في الجنة
او مبرئ العلل او مزيل الالام والتقرب بهذا الاسم
الالتجا الي الله تعالي والاستسلام في كل شيء والتخلق

به ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك وخاصيته
صرف المصايب والآلام حتى انه اذا قرئ على مريض
مائة واحدى وعشرين مرة برئ بفضل الله تعالى مالم
يحضر اجله او خفف عنه ثقله قال بعضهم والمحفوظ
عن مشايخنا ان يقرا مائة وستة وثلاثين
المؤمن برفع صوت بحيث يسمعه المريض مع رفع يده على
راس المريض فانه يحصل له العرق

أي المصدق لاصفيائه باظهار المعجزات الدالة على
صدقهم او المصدق لنفسه انه صادق في وعده
او الذي يؤمن عباده الفزع يوم القيامة او
خالقا خالق اسباب الامن لهم كالحصون او الذي
آمن عباده من ان يظلمهم فاصله المؤمن بفتح
الهمزة وتشديد الميم المكسورة والتقرب بهذا
الاسم تعلقا ان تطمئن له فيما يعطي وما يذر
وتخلقا ان تكون صادقا في وعدك فلا تخلفه
مصدقا لمن صدقه الحق مؤمنا غيرك من غوائلك
وخاصيته وجود التأمين وحصول الصدق والتصد
والتصديق وقوة للايمان ومن ذلك ان يذكره
الخائف ستة وثلاثين مرة يأمن به على نفسه
وماله ويزداد في ذلك بحسب القوة والضعف

المهيمن قيل هو الحافظ الرقيب البالغ في الحفظ والمراقبة
وقيل الامين مؤمن قلبت همزته هاء وقيل ذو الهيبة
اي التسلط على جميع الموجودات بالتصرف وتنفيذ احكام

اسمائه

اسمائه وصفاته فيهم والتقرب به ان يكون مهيمنا
على نفسك بان تحاسبها وتراقبها في كل امورها
علما بانه تعالى لا يخفى عليه خافية وخاصيته الحصول
على شرف الباطن وعزته بشرف الهمة وعلوها يقرا
مائة مرة بعد الغسل والصلاة وجميع خاطرها تريد

العزيز اي القوي الغالب من العزة وهو القوة
والغلبة وقيل هو الممتنع من الادراك الغالب
على امره المرتفع عن اوصاف المخلوقين وقيل
هو القاهر لجميع الممكنات فعلا وتركا وقيل هو
العديم المثيل وظهور عزة المغلوب يقتضي خضوعها
له وهيبته واجلاله ونسيان غيره تعززا به
تعالى وذلك بسياط الولاية لقوله تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين وهو العز الدايم الذي لا ينقضي
كما قيل ليكن عزك بربك تستقر وتثبت
فان اعتززت بمن يموت فعزك ميت والتقرب بهذا
الاسم في التمسك بمعناه وذلك برفع الهمة عن الخلق
قال المرسي قدس الله سره والله ما رأيت العزة الا
برفع الهمة عن المخلوقين وخاصيته بوجود الغنا
والعز صورة او حقيقة او معنى فمن ذكره اربعين
يوما في كل يوم احدى واربعين مرة اغناه الله واعزه
فلم يحوجه لاحد من خلقه
منا المجرب مني

الاصطلاح وتلافي الامر عند اختلاله يقال جبرت العظم
جبرا اصلحته فالجبار هو الذي يجبر حال خلقه اي يصلحه
وقيل من الاجبار بمعنى انفاذ الحكم قهرا على العباد قال
الخطابي الجبار الذي جبر خلقه على ما اراد من امره
ونهيه يقال جبره السلطان واجبره بمعنى انتهى قال بعضهم
والثاني اولى لانه في نسق اسماء الجلال والعزة
والملك فيلزم ان يكون على وضعها انتهى والتقرب
به جبر القلوب وترك ما سوى المحبوب والمطلوب
ونسيان التدبير في كل امر مكروه او محبوب وخاصته
الحفظ من ظلم الجبابرة والمعتدين في السفر والاقامة
يذكر بعد قراءة المسبعات العشر صباحا ومساء احدى
وعشرين مرة ويذكر كل يوم صباحا ومساء مائتين

المتكبر

وست مرات للامن من قهر الجبابرة هو المظهر
كبرياءه لعباده بظهور امره حتى لا يبقى كبرياء
لغيره لحديث الكبرياء والعظمة ازاري فمن نازعني
فيهما قصمته ولا اباليه وهما بمعنى لكن المراد بالاولى
في الحديث الاوصاف الظاهرة وبالثانية الباطنة
لمناسبة الرداء والازار وقيل هو الذي تكبر عن
كل ما يوجب حاجة او نقصانا ولذا قال بعضهم
هو اسم جامع لجميع التنزيه والتقرب به هو السلوك
تحت قهر جريان الاحكام والوقوف عند موارده
التعظيم باظهار العبودية والقيام بحقوق الربوبية
وخاصيته

وخاصيته حصول الجلالة والخير والبركة حتى ان من
ذكره ليلة زفاف زوجته له عند دخوله عليها وقبل ان
يطأها عشرا ولد منها ولدا صالحا ذكرا

الخالق

هو موجد الكائنات وعددها ومستندها وقيومها
والتخلق ايجاد الممكن وابرازه من العدم الى الوجود فهو

البارئ

من معاني القدرة هو المهيئ كل ممكن
لقبول صورته لخلقه من البرء وهو التهيئة
للخلق والاخذ وهو من معاني الارادة لان متعلقه
التخصيص وقيل هو الذي يخلق الخلق بريا
من التنافر المخل بالنظام

المصور

هو معطي كل
مخلوق صورته المهيئة له على ما اقتضته حكمته
الازلية في سابق علمه فهو من بعض اسمه الحكيم
وان شئت قلت هو المبدع صور الاشياء على الوجه
الذي اراده وبهذه الثلاثة ظهور الوجود فالارادة
للتخصيص والعلم للاحكام والاتقان والقدرة للا
براز وقال بعضهم هذه الاسماء جامعة لمعاني تظهر
به الصور من الخلق الذي هو التقدير لاجزاء صورها
وما تكون منه والبرء اصلاح تلك الاصول وتهيئتها
للقبول بما يجري مجرى الخلق وقد سبق الاخر وعلى ذلك
يجري ظهور التمام في الصور فالحاصل ان هذه الاسماء
بمجموعها يتم التصوير ولكل واحد منها خصوص معنى
ولذلك تناسقت والله اعلم والتقرب بهذه الاسما

هو الاستسلام تحت جريان الاحكام والثقة به تعالى
دون اهتمام وعذر الخلائق فيما اجري عليهم من اسباب
النقص والكمال لانه الخالق لذلك هو الله تعالى ها
وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة اي ما جعلنا
لهم لان الذي يخلق ما يشا لهو الذي يختار ما يشا فيهدي
كل مخلوق لما اعد له وخاصية اسمه الخالق ان يذكر
في جوف الليل ساعة فما فوقها يتنور قلب ذاكره
ووجهه واسمه البارئ ان يذكر سبعة ايام متوالية
كل يوم ماية للسلامة من الافات حتى من تعدي
التراب عليه في القبر واسمه المصور الاعانة على
الصنايع العجيبة وظهور الثمار ونحوها حتى ان
العاقر اذا ذكرته في كل يوم احدي وعشرين مره
علي صوم بعد الغروب وقبل الافطار سبعة
ايام ويكون فطرها علي الماء زال عقمها وتخلق
الولد في رحمها باذن الله تعالي

الغفار

هو كثير
المغفرة لعباده والغفر الستر عن الذنوب وعدم المواخذة
بها والتخلق به ان يكون غفارا للمسيئين بحيث
لا تطالبهم ولا تحقد عليهم قال تعالى قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فامرهم ان يغفروا
لمن هذا شانه فكيف بمن يرجوها وان كانت
معنى الاية منسوخا فالمعنى الذي يشير اليه باق
فيها وخاصيته وجود المغفرة فمن ذكره اثر صلاة
الجمعة ماية مرة ظهر له اثار المغفرة ومنه ما ذكروا
في اية

في اية قوله تعالى استغفروا ربكم وفي الحديث من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل
ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب

القهار

هو الذي
له الغلبة التامة على ظاهر كل امر وباطنه قال
بعضهم القهار من القهر وهو الاستيلاء على ظاهر
الشي من جهة الملك والسلطان وعلى باطنه
من جهة علو المكانة وقيام الحجة قال تعالى وهو القا هر
فوق عباده فما من موجود الا وهو تحت قهره فيذل
الجبابرة بالهلاك والتقرب بهذا الاسم من
جهة التحقق بالقهر والتخلق به بحيث يقهر من عاداه
قهره من نفس وشيطان وغيرهما باسقاط التدبير
والرجوع الي الواحد القهار بالاستسلام في كل
جليل وحقير وخاصيته اذهاب حب الدنيا
وعظمة ما سوى الله من القلب وضعف النفس
عن التعلقات فمن اكثر من ذكره كان كذلك وظهر له
اثار النصر على عدوه بقهره وفي الاربعين الادريسية
يا قاهر ذا البطش الشديد الذي لا يطاق ~~انتقامه~~
انتقامه يكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى ثوب
الحرب في ايامه لقهر الاعداء وغلبة الخصوم

الوهاب

هو كثير العطا دايم العطا من الهبة وهي العطية
دون طلب سابق ولا استحقاق ولا مقابلة والتقرب
بهذا الاسم من جهة التعلق ان يكون شاكرا النعمة
ومن جهة التخلق ان يكون وهابا للعباد ما يحتاجون
اليه وخاصيته حصول الغنا والقبول والهيبة والاجلال

لذاكره ومن داوم عليه في اثر سجود صلاة الضحى
اربعة عشر مرة كان له ذلك ويذكر مع اسم
الكريم ذو الطول سواء بان يقال الكريم ذو الطول
الوهاب للبركة في المال والجاه وغيرهما

الرزاق

خالق الارزاق واسبابها وقيل هو يمد كل كاين
بما تحفظ به صورته ومادته كامداد الاجسام
بالاغذية والعلوم والقلوب بالفهوم والارواح
بالتجليات وهكذا وقال بعضهم الرزاق من
الرزق وهو الامداد بما فيه اصله خلق فكل خلق
خلق من شيء ثم اديم له مدد منه كان ذلك المدد
رزقه ولما كان مبدا خلق الانسان الما كان مبدا
رزقه الماء قال تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون
والتقرب بهذا الاسم يكف النفس عن الجزع وا
لهلع وترك الاضطراب عند القلة والعدم ثقة
به تعالى وسكونا لقوله تعالى هو الرزاق ذو القوة
المتين وخاصيته لسعة الرزق ان يقرا قبل صلاة
الفجر في ناحية من نواحي البيت عشرا يبدا باليمين
من جهة القبلة ويستقبلها في كل ناحية ان امكن

الفتاح

هو الذي يفتح خزائن رحمته علي اصناف
بريته وقيل هو المتفضل باظهار الخير والسعة علي
اثر ضيق وانغلاق علي الارواح والاشباح في الا
مور الدنيوية والاخروية وقال بعضهم الفتاح من
الفتح وهو الاخراج من الضيق كالذي يفرج تضايف
الخصمين

الخصمين في الحق بحكمه والذي يذهب ضيق النفس بخير
خير وضيق الجهل بالتعليم ونحو ذلك انتهى والتقرب بهذا
الاسم في جهة التعلق بالتفويض والتوكل ودوام
ذلك لتحقق الالتجا والافتقار وفي جهة التخلق ان تكون
فتاحا علي العباد ما يفتح به عليه من علم او عمل او مال
او جاه او حالة وخاصيته تيسير الامور وتنوير
القلوب والتمكن من اسباب الفتح فمن قراه اثر صلاة
الفجر احدى وسبعين مرة ويده علي صدره طهر قلبه
وتنور سره وتيسر امره وفيه سر تيسير الرزق وغيره

العليم

بمعنى العالم والعالم من قام به العلم وهو صفة
معنى متعلقها المعلومات حـ واجبة وجايزة ومستحيلة
فهو تعالى يعلم ذاته وصفاته وافعاله ويعلم ما كان
وما يكون من الجايزات وانه اذ كان كيف يكون ويعلم
المستحيل كشريك من حيث استحالته وانتفا كونه
وما يترتب عليه اي لو كان لقوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا والتقرب بهذا الاسم في جهة
التعلق في الاكتفا بعلمه دينا ودنيا ومن جهة
التخلق تحصيل العلم وافادته للمحتاجين اليه
كما هو شانه سبحانه وتعالى في عباده وخاصيته
تحصيل العلم والمعرفة فمن لازمه عرف ربه حق معرفته
علي الوجه الذي يليق به وفي شمس المعارف من ادمن
عليه امري كشف سر من اسرار الله تعالى فالبدر عليه

تيسر له ما يسأل ويعرف الحكمة فيما طلب وإن أراد فتح باب الصفة
الإلهية فتح له باب من العلم والعمل وذكر في اسمه علام
الغيوب من داوم ذكره بصيغة الندا يا علام الغيوب
إلى أن يغلب عليه منه حال فإنه يتكلم بالمغيبات ويكشف
ما في الضماير وترقى روحه إلى أن يرتقي في العالم العلوي
ويحدث بأمور الكائنات والحوادث وهي كيميا السعادة
للخاص يا علام الغيوب والشهادة من داوم عليه دبر
كل صلاة مائة مرة صار صاحب كشف إيماني وهي الأربعين
الإدريسية يا علام الغيوب فلا يفوت شي من علمه
ولا يؤوده وإدامته لقوة الحفظ وزوال النسيان

القابض

هو القبض أي الممسك للرزق عن من شا

الباسط

كيف شا مقابله وهو الموسع على المضيق عليه
كيف شا ومن شا وقيل القابض هو القابض للأرواح عند
الموت والباسط ناشرها عند الحياة وقيل المراد ما
هو الأعم من ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط
أي في كل شي من الأخلاق والأرزاق والأشباح والأروا
ح إذا قبض فلا طاقة وإذا بسط فلا رفاقة
والكل منه وإليه والتوب بهذين الاسمين تعلقا
بالانحباس إليه تعالى قال ابن عطا الله قبضك
كي لا يبقيك مع البسط وبسطك كي لا يتركك
مع القبض فأخرجك عنهما كي لا تكون لشي دونه
وتخلقا

وتخلقا بالقبض عن كل ما سواه والبسط في كل شي برضاه
فلا أحدا من الخلق يقبضه ولا يسكن إليه في إقبال
ولا إدبار ولا ييأس منه في بلا ولا يسكن إلى عطا
وخاصيته الأول قبض النفوس والأرواح والأجسام
حتى إن من كتبه أربعين يوما على أربعين لقمة من الخبز
وأكل كل يوم لقمة لم يحس بألم الجوع وخاصية الثاني
البسط في شي خصوصا الرزق فمن ذكره إثر صلاة الضحى
عشرا كان له ذلك ومن ذكره عشرا رافعا يديه إلى عنان
السما ثم مسح وجهه فتح له بابا من الغنا

الخافض

هو الذي يحط الشي عن مرتبته إلى ما هو أدنى منها

الرافع

الذي يرفع من شا إلى مرتبته ما شا
وقال بعضهم اسمه تعالى الخافض الرافع من الخفض وهو
رد الشي إلى أدنى طرفيه ومن الرفع وهو علاه إلى أنهى
طرفيه وقيل الخافض لأعدائه بالذل والرافع لأوليائه
بالنصر والتقرب بهذين الاسمين تعلقا في الاستسلام
والخوف والرجا والشكر والالتجا إليه تعالى بكل حال فلا يثق
بحال من أحواله ولا يعتمد على شي من علومه وأعماله
ولم يرد خفضا ولا رفعا لأنهما لا يكسبان إلا به وتخلقا
أن يخفض ما أمر الله بخفضه كالنفس والهوى ويرفع
ما أمر الله برفعه كالقلب والروح وخاصية الأول
أن من قرأه خمسماية مرة قضيت حاجته وكفي ما أهمه
وخاصية الثاني الأمن من الظلمة والمتمردين يقرأ كذلك
سبعين مرة

المعطي

هو المعطي الفرج لمن شا من عباده

وقال بعضهم هو من الاعتزاز وهو افادة حال العزاء الغلبة
واحاطة العلم والذي يجعل من يشا مرغوبا فيه
المذل او المخلص من يشا من شهوات نفسه
القاهر
لمن شا من خلقه باذلاله له وقال بعضهم هو من الاذلال
وهو سلب حال العز واثبات مقابله من ذل الضعف
والجهل انتهى او الذي يجعل من شا ذليلا مرغوبا عنه
او يجعله ذليلا لشهوات نفسه والتقرب بهذين
الاسمين تعلقا ان تستنصره تعالى وتتوجه اليه
في اثبات العز لك ونفي الذل عنك فلا تعتز
بغيره ولا تتذلل لسواه وتخلقا انه ان تعز امره
باعزازه وتذل ما امر باذلاله جملة وتفصيلا وخا
صية الاول حصول العز والهيبة في قلوب الخلق
لمن قراه بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين وليلة
الجمعة اربعين مرة اسكن الله هيبته في جميع الخلق
وخاصية الثاني الامن من الظالم والحاسد يقرا
خمسا وسبعين مرة ثم يدعو في سجوده فانه يخلص
من حينه وفي الاربعين الادريسية يا مذل كل جبار
بقهر عزيز سلطانه يكتب على آلة الحرب ويذكره المحارب
يغلب عدوه ومن له مال ويخاف طلبه منه ويتصدق
السميع فاليكثر منه فانه ينفعه ان شا الله تعالى
هو الذي كشف كل موجود بصفة سمعه فكان مدركا

البصير
هو المدرك
مدركا لكل مسموع من كلام وغيره
لكل موجود برؤيته والسمع والبصر صفتان منصفا ت
المعاني ثابتان له تعالى كما يليق بوصفه الكريم وردهما
بعضهم للعلم ولا يصح ومن عرف انه السميع البصير
راقبه في الحركات والسكنات حتى لا يراه حيث نهاه
وقيل لبعضهم بم يستعين العبد على حفظ بصره
قال بعلمه ان نظر الله اليه سابق نظره الى ما ينظر اليه
فالتقرب بهذين الاسمين تعلقا المراقبة من كل قول
وفعل وتخلقا انه ان يكون سميعا لما يؤمر بصيرا
بما يطلب وما يقع من امر الله فيه حتى يكرمه مولاه بان
يكون له سمعا وبصرا ويدا وغير ذلك من جهة محبته
اياه واظهار اسراره عليه وتوليه له من غير طول ولا عنا
تعالى عما يقولون علوا كبيرا وخاصية الاول اجابة الدعا
لمن قراه يوم الخميس بعد صلاة الضحى خمسماية مرة كان
مجاب الدعوة وخاصية الثاني وجود التوفيق لمن قراه بعد
صلاة الجمعة ماية مرة فتح الله عين بصيرته ووفقه لصالح
الحكم القول والعمل وبالله التوفيق هو الذي يفصل
بين مخلوقاته بما شا ويملك ما باحد الخصمين للاخر وقيل
هو الذي حكم على عباده بالخير والشر واراد لقضايا بهم
وقيل هو المميز بين الشقي والسعيد بالثواب والعقاب والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بالتحاكم اليه في كل شي وترك التحاكم
لغيره بكل حال وتخلقا انه ان تكون حكما بين قلبك ونفسك

بان ننظر بينهما بالانصاف وترك الدعاوي والا
نحراف وخاصيته ان من ذكره في جوف الليل
علي جمع قلب وطهارة معدة جعل الله باطنه
محل الاسرار الالهية

العدل

هو البري عن الظلم
في احكامه المنزه عن الجور في افعاله والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان تخاف سطوته وترجوا رفقة
فضله ولا تامن من مكره وتخلقا انه ان تكون
عدلا في احكامك وافعالك واوصافك فلا تظلم
احدا ولا تميل الي طرف افراط ولا تفريط في امورك
كله وخاصيته تسخير القلوب فمن كتبه ليلة
الجمعة علي عشرين كسرة من الخبز واكله
سخر الله له جميع الخلق وفي الاربعين الادريسية
ياكريم العفو والعدل قد ملا كل شي عدلك
من داوم من ولاة الحكم انتشر عدله وذكره
وكذا علمه ان كان وبالله التوفيق

اللطيف

قيل هو الخفي عن الادراك وقيل العالم بخفيات
الامور وقيل المتفضل بايصال المرافق والمنافع
من ابواب ضيقة بعيدة عن العقول والاوهام
وقال بعضهم اللطيف من اللطف وهو اخفاء الا
مور في صور اضدادها كما اخفي ليوسف عليه السلام
عز الملك في لباس ثوب الرق حتي قال ان ربي
لطيف لما يشا والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالنظر

بالنظر الي لطفه والتوكل عليه في كل شي وتذكاره
عن كل نازلة فمن ظن انفكاك لطفه عن قدره
فذلك لقصور نظره وخاصيته رفع الالام
فمن ذكره عدده الواقع عليه وهو ثمانية الحالية
ماية مرة وتسعة وعشرين رفع الله عنه الامر
ومن ذكره ماية ثلاثة وثلاثين مرة وسع الله
عليه ما ضاق وكان ملطوفا به في امره

الخبير

هو العالم بدقايق الامور التي لا يتوصل اليها
غيره الا بالاختبار والاحتيال وقيل بمعني المخبر
بدقايق الاشيا علي ما هي عليه وقيل بمعني المختبر
للاشيا واظهر فيها ما اراده علي وفق علمه
وقال بعضهم هو من الخبرة اي اظهار ما خفي من
الاشياء اظهارا وفا واحاطة والتقرب بهذا الاسم
تعلقا الاكتفا بعلمه وترك الريا والتصنع لغيره
بالاخلاص وتخلقا انه تحصيل الخبرة في الامور
الدينية والدنيوية بحسب الامكان لما يجب
من ذلك او يندب وخاصيته حصول الاخبار
كل شي فمن ذكره سبعة ايام اتت الروحانيات
في كل خبر يريده من اخبار السنة واخبار الملوك
واخبار القلوب وغير ذلك ومن كان في يد شخص
يوذيه فليكثر ذكره يصلح حاله

الحليم

هو الذي يسامح الجاني ويمهله مع استحقاق العقوبة
والمواخذة بالذنب فهو الذي لا يستفزه غضب

ولا يعجل بالعقوبة على من عصاه وقال بعضهم هو من الحلم
اي رفع العقوبة في موضع استحقاقها والتقرب بهذا
الاسم تعلقا ان يشكر منه في حلمه ويرجع اليه قبل ظهور امره
في الدار الاخرة بانفاذ حكمه وتخلقا انه ان يصفح عن الجنات
ويسامحهم فيما يعاملونه به من السيئات بل يقابلهم بالا
حسان تحقيقا للحلم والغفران وخاصيته ثبوت الرياسة
ووجود الراحة فاذا اتخذ الرئيس ذكرا كان له ذلك ومن
كتبه في قرطاس وغسله بما ومسح فيه لبته او حرفته ظهرت
فيها البركة وان كانت سفينة امنت من الغرق او دابة امنت
من كل شي   اي ذو العلو والمجد والرفعة والقدرة المستغني   العظيم
عن الانصار والاعوان المتقدس عن الزمان والمكان وقيل هو
الذي يصغر عن ذكر كل شي وصفة كل شي سواه فهو العظيم
على الاطلاق ظاهرا وباطنا قال بعضهم والباطن احق به
لاختصاص اسم المتكبر بمعنى الظهور ولذلك كانت العظمة
معتبرة بالازار فيما ورد في قوله تعالى الكبريا ردائي والعظمة
ازاري وهذان الاسمين لاختصاص بما يرجع لامر الله فلذلك
نقصم من نازع في مضمون احدهما اه والتقرب بهذا الاسم تعلقا من
جهة التذلل والافتقار وتخلقا انه من جهة التعاظم عن كل وصف ذميم
بكل وجه وخاصيته وجود العز والشفا من كل مؤلم لمن اكثر من ذكره
وفي الاربعين الادريسية يا عظيم الثنا الفاخر والعز والمجد والكبريا

فلا يزال

فلا يزال عزه يعلو الخلائق من السلطان اثني عشر مرة
وينفس على نفسه فانه يامن وكذلك القانط
من الذنوب فيجد لطفا   كثير المغفرة والستر   الغفور
فهو بمعنى اسمه الغفار قال بعضهم الا ان اسمه الغفار
يقتضي العموم في الازمان والافراد واسمه الغفور
يقتضي المبالغة في كثرة ما يغفر وقيل المبالغة
المستفادة من الغفار باعتبار الكم ومن الغفور باعتبار
الكيف بالنسبة للذنوب المغفورة قيل والمغفرة
ماخوذة من الغفر وهو نبت اذا وضع على الجرح برئ
لوقته فالمغفرة تبرئ جراح الذنوب كما يبرئ هذا
النبت جراح الابدان وقيل من المغفر وهو ما يجعل
على الراس عند الحرب للوقاية منه العدو والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بلزوم الاستغفار ابدا وتخلقا نه
بالمغفرة للجناة ومسامحتهم وهو مفتاح باب
المغفرة من الله تعالى كما في النور وخاصيته لدفع
الالام حتى انه يكتب للمحموم ثلاث مرات فيبرا
وان كتب بعد الاستغفار لمن صعب عليه الموت   وجرب صح
وثقل لسانه من شدة الالام انطلق لسانه وسهل عليه
الموت ذكره بعضهم وجرب مرارا
هو المجازي
بالخير الكثير على العمل اليسير وقيل هو المجازي للعباد   الشكور

على شكرهم وقيل هو كثير الثنا على عبده بذكر طاعته وافعاله
الحسنة وقال بعضهم الشكور من الشكر وهو اظهار
ما استنبط الخير فعلا وقولا النهي وحقيقة الشكر
في حقنا فرح القلب بالنعم لاجل نعمه حتى يتعدى
ذلك للجوارح فتتقوم بالخدمة على بساط الحرمة
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تعامل سواه
ولا تشكر الا له وتخلقا ان تكون شاكرا
لما يجري لك على الوجه الذي يرضاه لك وما يجري يجريه
على ايدي العباد ان تعظم اليسير وتجازي بالكثير وخا
صيته التوسعة ووجود العافية في البدن وغيره
بحيث لو كتبه من به ضيق في النفس او تعب في البدن
او ثقل في الجسم ومسحه به ويشرب له منه برى باذن
الله تعالى وان تمسح به ضعيف البصر على عينيه
العلي وجد بركة ذلك هو المتعالي عن الانداد والا
ضداد والاشباه وقيل هو البالغ في علو الرتبة
وقيل هو المتعالي في ذاته وصفاته وافعاله فليس كذاته
ذات ولا كصفاته صفات ولا كفعله فعل والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان ترفع همتك اليه وتجعل اختيارك
وقفا عليه ولا تختار من الدنيا ولا الاخرة سواه ولا تقنع
الا

عليه وتخلقا انه ان تجنح لمعالي الامور وتكره سفسافها
وعن علي كرم الله وجهه علو الهمة من الايمان
وخاصيته الرفع عن اسافل الامور الى معاليها
فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى الغريب فيجتمع
شمله وعلى الفقير فيجد غنا بفضل الله تعالى

في الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها

الكبير
اي ذو الكبريا والعظمة وقيل الكبير عن احاطة الفهوم وادراك
العقول وقيل هو الذي يحتقر كل شي في جنب كبريائه
فهو عظيم الرتبة والتقرب بالاسم تعلقا من جهة التواضع
والانكشاف عن اساءة الادب بلزوم حفظ الحرمة
وخاصيته فتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر ذكره واذا قرئ
على طعام واكله الزوجان وقع بينهما وفق وصلح
وفي الاربعين الادريسية يا كبير انت الذي لا تهتدي
العقول لوصف عظمته واذا اكثر منه المديون ادى الله
عنه دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن مرتبته
سبعة ايام كل يوم الفا وهو صايم فانه يرجع اليها
ولو كان ملكا

الحفيظ
هو الذي يحفظ المخلوق من كل
بلية في الدنيا والاخرة وهو بمعنى قول بعضهم وهو مدبر
الخلق وقيل العالم بجميع المعلومات علما بان مدبر الخلق
لا متغير له ولا زوال وهو قريب من قول بعضهم الحفيظ
من الحفظ وهو رعاية الاكوان من حيث العلم والاقتدار
انتهى والتقرب بهذا الاسم تعلقا دوام الالتجا اليه والاعتماد
عليه والرجوع لما عنده بنسيان خوف الخلق وهم الرزق
وتخلقا بان تحفظ ما امرت بحفظه من الجوارح والشرايع ه

والآفات والزوابع وخاصيته ان من ذكره او كتبه او حمله في مواضع
الخوف وجد بركته لوقته حتى ان من غلقه عليه واقام بين
السباع لم تضره   بالقاف والتاء هو معطي كل
المقيت
موجود ما به قوامه من القوت الحسي والمعنوي فقوت
الحيوانات بالاغذية الحسية والارواح بالعلوم
والمعارف والجن والدواب بالرزق والملائكة بالطاعة
والمتوجهين الى الله بالاغذية الروحانية والقوة
الالهية ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني والتقرب بهذا الاسم
تعلقا ان لا تطلب حوائجك الا من الله سبحانه وتعالى
لان خزائن الاقوات بيده اشباحا وارواحا فلا
يقدر احد على ملكها ولا يحصلها لك الا هو وتخلقا به
ان تعطي كل احد تعلق بك ما يستحقه من القوت
وابدا بنفسك ثم بمن تعول حتى في المعارف والعلوم
قال ابن عطاء الله العبادة قوت المستعين وليس
لك الا ما انت له اكل وخاصيته وجود القوت والقوة
فالصائم اذا كتبه او قراه على التراب وبله وشمه قواه
على ما هو به ومن قراه على كوز سبعا ثم كتبه عليه
وكان يشرب فيه المسافر امن من وحشة السفر
لا سيما ان اضاف الى ذلك قراءة سورة قريش صباحا
ومساء فانها صحيحة مجربة لذلك ولا من قبله والله
اعلم   قيل من الحسب بالتحريك اي السودد و
الحسيب
الشرف الكامل وقيل من الحسب الذي هو الاكتفاء
اي المعطي لعباده كفايتهم في قولهم حسبي اي يكفيني
وقيل من الحساب اي الاحصاء والضبط اي المحاسب
عباده

عباده على اعمالهم قال بعضهم فيحاسب كل صنف على حدته
فالكفار يعجلهم حسبا انفسهم فيحكمون على انفسهم بالـ
نار فيدخلونها والاهل الكمال تحاسبهم الملائكة
على رؤوس الاشهاد ويدقق عليهم ليظهر فضلهم وتقوم الحجة
على غيرهم وعامة المومنين اهل العقاب بصنع الرحمن عليهم
كنفه فيقررهم بذنوبهم ويعاتبهم عليها ثم يغفر لهم
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تخافه وترجوه وتهابه
وتعظمه لما هو عليه من العظمة في ذاته والتنزه في صفاته
والكمال في افعاله بوجود المراقبة لمن هو رقيبك
وحسيبك وخاصيته وقوع الامن في دنو الاحسان
والقرابة وغيرهم ممن خاف غيلة قريبة قراه كل يوم قبل طلوع
الشمس وبعد الغروب سبعا وسبعين مرة فان الله يامنه
الجليل
قبل الاسبوع وتكون البداءة يوم الخميس   هو الذي
عظمت نعوته واظهر مره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه في ذات
ولا صفة ولا اسم ولا فعل وقيل هو الذي خضعت الملوك
والجبابرة لجلاله وخشعت الاملاك لسطوة هيبته
وقيل هو النعوت بصفات الجلال وهي كل صفة تدل على القهر
وقيل هو صفات السلوب والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تحب
سواه ولا تعبد الا اياه وتخلقا به باذلال نفسك عن دني
الاهوا وسفاسفها اذ انت لكل مخلوق وابدعه قال ابن عطاء
الله جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة
قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة تنطوي عليك اصداف
الكريم
مكنوناته وخاصيته الظهور على القدر لذاكره وحامله لا سيما
ان كتب بمسك وزعفران مقابل الجليل بالمعنى الاخير هو المنعم

بصفات الجمال ويرى كل صفة تدل على اللطف والرفق
وقيل هو الذي يعطي الجمال لعباده وقيل هو الذي جمال
جمال كل موجود والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا ترى
جمال كل شيء في الوجود الا جمال الحق سبحانه وتعالى
وتخلقا انه بتجميل نفسك بالاخلاق الحميدة وعقلك
بالتوجه به الى ما يرضاه وجوارحك باظهار الطاعة
عليها واستعمالها فيما فيما يحبه وخاصيته الظهور
بجمال الذات والصفات والافعال لذاكره وحامله

الكريم

هو كثير العطاء والاحسان وقيل هو بمعنى رفيع القدر
كبير الشان ومنه الاملاك كريم وهذا كرم الذات وبمعنى
الموصوف بالصفات الجميلة ومنه كريم الطباع اي جميلها
وهذا كرم الصفات وكرم الافعال البداءة بالنوال قبل
السوال والاعطاء بلا حد ولا زوال وهو تعالى كريم
ذاتا ووصفا وفعلا وفعل الكريم الذي يعطي بسوال
وبغير سوال ما فيه مصلحة الموجودات كرما منه
من غير سابقة عمل والسخي هو الذي يعطي عند السوال
وبهذا اطلق عليه سبحانه وتعالى اسم الكريم دون السخي
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تجعل حوايجك كلها
وقفا عليه ووجهك دايما متوجها اليه وجوارحك
عاملة على والدبه قال ابن عطاء الله لا تتعدى نية
همتك الى غيره فالكريم لا تتخطاه الامال وخا
صيته وجود الكرم والاكرام فمن اكثر ذكره عند النوم دايما
اوقع الله في القلوب اكرامه وان ذكر اسمه الكريم ذو الطول

الوهاب

الوهاب فلا زال ظهرت البركة في اسبابه واحواله
هو الذي لا يغفل ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج الى مذكر
ولا منبه فهو الذي يلاحظ الاشيا فلا يغيب عليه شي وقيل
هو بمعنى الحفيظ وقيل هو الذي لا تاخذه سنة ولا نوم والتقرب
بهذا الاسم تعلقا مراقبته تعالى والاكتفا بعلمه فلا
يلتفت لغيره في كل شي عملا بقوله تعالى وكان الله على
كل شي رقيبا وتخلقا انه ان تكون رقيبا على نفسك وعلى
ما امرك الله مراقبته من اهل وغيرهم وخاصيته جمع
النوال والحفظ في الاهل والمال وصاحب الضالة يكثر من
قراءته تجتمع عليه ويقراه من خاف على الجنين في بطن
امه سبع مرات فيثبت وكذلك من اراد سفرا يضع
يده على رقبة من يخاف عليه من اهل او ولد ويقول
سبعا فانه يامن عليه ان شا الله تعالى

المجيب

هو الذي
يسعف السايل والداعي بمقتضى فضله بان يعطيه مراده
او ما هو افضل منه واصلح بمحالا او مالا وقال بعضهم
المجيب من الاجابة وهي البدار الى اسعاف الداعي بما دعى
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تستعظم ما تسال
فانه تعالى اعظم قال عليه افضل الصلاة والسلام ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة وتخلقا انه ان تكون مجيبا لمن
دعاك في امر دينك ودنياك فما سيل صلى الله عليه وسلم
شيا قط فقال لا الحديث وخاصيته سرعة الاجابة
بالذكر مع الدعا لا سيما مع اسمه السريع وفي الاربعين
الادريسية يا قريب المجيب المداني من واظب عليه انعقد
عنه السنة المعاندين وغيرهم ويصوم لذلك ثلاثة وعشرين

يوما

الواسع

هو الذي وسع علمه ورحمته كل شيء وقيل كثير العطا
الذي لا يبعد ولا يحصى فهو الذي وسع رزقه جميع
خلقه والتخلق والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان يكون اعتمادك
علي رحمته لا علي علمه ورجوعك لعلمه لا للحيل والاسباب
الا من حيث امره وتخلقا بان يسع خلقك ورحمتك لعباد الله
في كل احوالك وخاصيته حصول السعة والجاه وسعة
الصدر ويسلم منه عن الغل والحرص ووجود القناعة

الحكيم

من الحكمة وهي الاتقان فهو المحكم لكل شيء احسن صنعه
متقنة علي وفق علمه وارادته وقال بعضهم الحكيم
صاحب الحكمة وهي كمال العلم واتقان العمل انتهى
وقيل هو واضع الاشيا في محلها ومعطي الاستعدادات
في قوابلها وكل ما ظهر ووجد في الوجود في كمال ونقص
وعلم وجهل وضر ونفع وضد ومناسبة فهو ظاهر
عن مقتضى حكمته وبحسب ارادته والتقرب بهذا الاسم
تعلقا ان تراعي حكمه في الامور فتجري عليها مقدما ما مدحا
شرعا ثم عادة وتخلقا ان تكون حكيما والحكمة في حقنا
اصابة القول والعمل وخاصيته دفع الدواهي وفتح
باب الحكمة فمن اكثر من ذكره صرف عنه ما يخشاه
من الدواهي

الودود

فهو كثير الود لعباده والتودد لهم
بتواتر النعم وصرف النقم وايصال الخيرات ودفع
المضرات وقيل هو الذي يحب الخير لجميع خلقه ويحسن لهم
وان اعرضوا عنه والتخلق بهذا الاسم تعلقا ان يطاع
فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى لا لعلة ولا لسبب كما في الاثر
ان الله تعالى يقول ان اود الاود الذي عبدني في غير نوال

والتضرع

لكن

لكن ليعطي الربوبية حقها وفي الكتاب العزيز ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قيل فيما بينهم و بينه
وقيل بينهم وبين عباده وتخلقا ان تكون ودودا للمؤمنين
بل لكل الخلايق بان تحب للكافرين الايمان وللعاصي
التوبة وللصالح الثبات ولجميع العباد الخير جملة وتفصيلا
وخاصيته ثبوت الود لاسيما بين الزوجين فمن قراه الف مرة
على طعام واكله مع زوجته غلبتها محبته ولم يمكنها سوى
طاعته ومن خواصه ايضا ان من داوم علي تلاوته لا بد ان
يوده الودود بالود الالهي والانعطاف الرحماني ويجبر خاطره
فان كان من السالكين فهو له مفتاح لحضرة القرب ومصباح و
لانارة ظلمة القلب وبه تشرق اشعة الشمس النور علي
ساحات القلب فينشرح الصدر وان كان من غير السالكين
فلا بد ان يود الخلق الحق بما يصلح به شانه من امر الدنيا
والدين ولذا كان بعض المشايخ يامر المبتدي بتلاوته

المجيد

هو الذي له الشرف الكامل والملك الواسع الذي
لا غاية له ولا يمكن الوصول لشيء منه وقيل المجيد
من المجد وهو سعة الكرم والتقرب بهذا الاسم تعلقا من جهة
التعظيم والاجلال ونسيان الاعتزاز والاذلال قياما
بحق مجده واجلاله تعالى وتخلقا ان تكون مجيد الذات
برفع الهمة اليه حميدة مجيد الصفات بحسن اخلاقك
مجيد الافعال بالاداب والفضايل وخاصيته تحصيل الجلالة
والمجد والطهارة ظاهرا وباطنا حتى في عالم الابدان والصور
فقد قالوا اذا صام الابرص الايام البيض وقراه في كل ليلة

عند الافطار كثيرا فانه يبرأ باذن الله **الباعث** هو
مثير الممكن في حالة او وصف او حكم او نوم او غيره فهو با
عث الرسل بالاحكام والميت للقيام والنائم لليقظة من بموتى
المنام وقيل الباعث هو الذي بعث اعيان الموجودات
وبعث رسل اسمائه في عوالم اسمائنا والتقرب بهذا الا
سم تعلقا بالسكون اليه فيما ضمنه او وعده وتخلقاته
ان تكون تبعث نفسك كما يريد منك فعلا وقولا وتكون
باعثا وحاملا لها على مراد الحق وخاصيته بعثه ما في عا
لم الغيب فمن وضع يده على صدره عند النوم وقراه مائة مرة
نور الله قلبه ورزقه العلم والحكمة **الشهيد** من الشهادة
وهي الحضور فهو الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم ولا
مرئي ولا مسموع ولا يحتاج فيه الى تعريف بل هو المعرف
لكل شيء الذي لا يحتاج في معرفته الى تعريف اولم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد وقيل هو العالم بظواهر
الاشيا التي لا تشاهد والخبير العالم ببواطنها
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا يكون وجه الا اليه
ولا معول الا عليه فيكتفي بعلمه في كل شيء وبربوبيته
عن كل شيء وخاصيته الرجوع عن الباطل الى الحق حتى انه
اذا اخذ الولد العاق من جبهته وقرئ عليه وعلى
الزوجة كذلك فانه يصلح حالهما **الحق** هو
الثابت الوجود على وجه لا يقبل الزوال ولا
العدم ولا التغيير والكل منه واليه فكل شيء
دونه باطل اذ لا حقيقة لما دونه من ذاته
ولا في ذاته والى ذلك وقعت الاشارة بالحديث

اصدق

اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل والتقرب بهذا الاسم تعلقا نسيان كل شيء بذكره
والعمل في كل حال بامره وخاصيته ان من كتبه في كاغد
مربع على اركانه الاربع وجعله في كفه سحرا ورفعه الى السما
فان الله تعالى يكفيه ما اهمه ومن لازم لا اله الا الله الملك
الحق المبين في كل يوم مائة مرة استغنى عن فقره وحصل
على تيسير امره ومن ذكره كل يوم الفا حسنت اخلاقه
واتصلحت طباعه **الوكيل** هو المتكفل بصالح عباده وا
لكافي لهم من وكله امره والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالتوكل
عليه دون غيره وتخلقاته بان تكون وكيلا له على عوالمك بطلب
حقه تعالى منها تكليفا وتعريفا وخاصيته نفي الحوايج والمصايب
فمن خاف ريحا او صاعقة او نحوها فليكثر منه فانه يصرف عنه
ويفتح له ابواب الخير والرزق **القوي** هو الذي لا يلحقه ضعف في ذاته
ولا في صفاته ولا في افعاله ولا يمسه نصب ولا تعب ولا يدركه قصور
ولا عجز من نقض ولا ابرام وقيل بمعنى القادر وقيل ذو القوة الذي
اذا ظهر من قوته لمحة يارقة صعق من في السموات والارض
وتدكدكت الجبال وتلاطمت بحار الوجود بصواعق الفنا فيعدم
كل موجود ثم يعيده كما بداه اول مرة من غير ان تمسه في ذلك
لغوب والتقرب بهذا الاسم تعلقا من حيث اسقاط التدبير وترك
منازعة المقادير نفي الدعوة ورؤية المنة له تعالى وعدم خوف الخلق
وطرح هموم الدنيا وتخلقاته ان تكون قويا في ذات الله ولا تخاف
فيه لومة لائم ولا تضعف عن امر بحال وخاصيته ظهور التو[illegible]
في الوجود فما تلاه ذو همة ضعيفة الا وجد القوة ولا جسم ضعيف

الا كان له ذلك ولا ذكره مظلوم يقصد هلاك الظالم الا كان له ذلك
المتين
وكفي امره هو الذي له كمال القوة بحيث لا يعارض في فعل ولا
يشارك فيه ولا يداني ولا يقبل الضعف في قوته ولا يمانع في امره
بل هو الغالب الذي لا يغالب ولا يغلب ولا يحتاج في قوته الي مادة
ولا سبب ولا جند ولا معين بل اذا اراد هلاك عبد اهلكه ولو يريد
ذلك العبد بان يختنق نفسه والتقرب بهذا الاسم كالذي قبله
تعلقا وتخلقا الا انه منه بزيادة تاكيد في ذلك الزايدة المعني
الدالة عليه وخاصيته ظهور القوة لذاكره حتي اسمه القوي
واذا ذكر علي شلبة فاجرة عشر مرات رجعت عن فجورها وكذلك
الولي
الشاب هو المتولي امر الخلايق وقيل المتولي امر عباده
المختصين باحسانه والله ولي المتقين الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الي النور وقال بعضهم الولي من الولاية وهي الاقامة
بحكم العلم والعمل فالعالم ولي بما يعلم وولي الصغير ولي بما
يحسن من عمله انتهي والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان ترجع
بامرك كله اليه كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام
حيث قال انت وليي في الدنيا والاخرة فنقله مولاه
من مرتبته الي مرتبة ملك وتخلقا بان تكون بولايته
فتكون وليا والولي هو الذي يتولي الله جميع احواله
ولم يدعه بسوله ويتولي هو خدمته مولاه والالتفات
له فلم يكن منه شي لغيره وخاصيته ثبوت الولاية
لملازمه حتي انه يحاسب حسابا يسيرا وتيسير امره
الحميد
وقت ذكره ليلة الجمعة الفا اي المحمود المستحق
للثناء وقيل هو الموصوف بالصفات العلية التي
لا يصلح

لا يصلح معها الحمد حقيقة لغيره ولا يثني عليه بها حقيقة
سواه ولذا قال صلي الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت علي نفسك وقال بعضهم الحمد من الحمد
وهو ثبوت الثنا المستغرق الذي لا يبيد عنه ولا يعقبه
طرو ذم بوجه انتهي والتقرب بهذا الاسم تعلقا كثرة الحمد
والثنا علي الله تعالي في جميع الاحوال وتخلقا بان توثر
محامد الصفات وجميل الافعال وخاصيته اكتساب المحامد
في الاخلاق والافعال وفي الاربعين الادريسية
يا حميد الفعال ذا المن علي جميع خلقه بلطفه ويا محمود
لا تبلغ الاوهام كنه جلال ثنا عزه واظبه حق المواظبة
يستوحش من الخلق ويستغفر عشر ثم ماذا صار له
ذلك فيلزم خلوة تامة خمسا واربعين يوما يذكر كل يوم
ما قدر فانه يترقي في رتبة الولاية
المحصي
اي العالم
المحيط بالمعلومات ~~كاحاطة~~ حتي لا يخفي عليه ذرة من
ذراته كما لا يخفي عليه حالة من حالاته فيعد انفاس جميع
الخلايق وافعالها وحركاتها وسكناتها وخواطرها
وتصوراتها وبناتها من الازل الي الابد لانه لا يضيع لديه
عمل عامل ولو مثقال ذرة خيرا وشرا والتقرب بهذا الاسم
تعلقا محاسبة النفس في التقرب وحفظ الحواس وملاحظة
الانفاس فلا يغفل في حال من الاحوال بل يراقب نفسه
في كل وقت ونفس وحركة وسكون وتخلقا كذلك وخا
صيته تسخير القلوب ممن قراه عشرين مرة علي عشرين كسرة
من الخبز فانه يسخر له الخلق
المبدي
اي مظهر الكاينات

من العدم الي الوجود ثم من الوجود الغيبي الي الوجود
المعيد — المعيني اي يرجع الاكوان بعد فنايها وقال بعضهم
المبدي هو مظهرها على وجه التطوير المهي للاعادة وهي
الرجوع على تطوير العدد فهو سبحانه وتعالى بداء الخلق
على حكم ما يعيدهم عليه فهو بذلك المبدي المعيد ثم قال
وانما يقال فيهما انهما اسم واحد لان معنى الاول يتم
بالثاني وكذا كل اسم لا يتم معناه الا باسم اخر والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بالرجوع اليه في كل شي والاستعاذة به
من كل شي وتخلقا ان تعود الي البداية وترد النفس منها
الي النهاية ثم تعيد النهاية بداية والبداية نهاية وخاصية
الاول ان يقرا على بطن الحامل سحرا سبعا وتسعين
مرة فان ما في بطنها يثبت ولا يزلق وخاصية الثاني
ان يذكر مرارا لتذكار المحفوظ اذا نسي لا سيما ان اضيف
اليه الاول وفي الاربعين الادريسية يا مبدا البدايع
لم يبغ في انشايها عونا من خلقه ومداومه يعظم قدره
المحيي — ومن ذكره الف زالت حيرته واهتدي لما فيه صلاحه
هو الخالق الحياة ومعطيها لكل شي شا احياه
المميت — على وجه يريده ومديمها لمن اراد دوامها له كما شا بسبب
وبلا سبب — هو خالق الموت ومسلطه على من شا
من الاحيا من شا وكيف شا بسبب وبلا سبب وقيل في
معناها يحيي القلوب بنور المعرفة كما احيي الاجسام
بالارواح ويميتها بعوارض الغفلة ونحوها وقال بعضهم
الاحيا

الاحيا هو مظهرها من غيب عن تكامل تكون الامانة على اخر
ذلك التكامل عودا من نهاية ذلك التكامل وتغيبيا
الي باطن ذلك الغيب الذي هو مبدي التكامل فحقيقة
الحياة تكامل في الظهور وحقيقة الموت تراجع في الغيب انتهى
والتقرب بهذا الاسمين تعلقا الاستسلام لمولاك
والرجوع اليه بما من به عليك واولاك وتخلقا باحيا عوالمك
بالطاعة واماتتك نفسها عن المعصية وخاصية الاول وجود
الالفة فمن خاف الفراق او الحبس فليقراه على جسده عدده وخا
صية الثاني ان يكثر منه المسرف والذي لم تطاوعه نفسه على الطا
عة فانها تطاوعه
الحي — هو الموصوف بالحياة التي لا يجوز عليها الفنا
والموت ولا يعتريها قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تكون بين يديه كالميت بين يدي
الغاسل ولا يتحرك الا به ولا يلتفت الي سواه لانه ليس بعده
ضر ولا نفع وخاصيته ثبوت الحياة في كل شي وفي الاربعين الادريسية
يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقايه يا حي ومن قراه ثلاث مائة
الف لم يمرض ابدا ومن كتبه في اناء صيني بالمسك وما الورد وحله
بماء السكر المصري وشربه ثلاثة ايام برئ من مرضه ان شا الله تعالى
القيوم — هو القايم بالاشياء اذ لولا امداده لها ما بقيت وما وجدت وقيل
هو القايم بنفسه الذي لا يفتقر الي غيره وهو القايم به غيره من خلقه
او القايم على الامور اولها واخرها ظاهرها وباطنها قال تعالى افمن هو
قايم على كل نفس بما كسبت وخاصيته حصول القيام والقيومية ذاتا
وصفات قولا وفعلا فمن ذكره مجردا ذهب عنه النوم ومن ذكره مع الحي
بان قال يا حي يا قيوم من تلاه من طلوع الفجر الي طلوع الشمس وجد في نفسه

من الخيفة والهمة والتوفيق ما لا مزيد عليه ويقال ان بني
اسرائيل سالوا موسى عليه السلام حين دخلوا البحر عن اسم الله
الاعظم فقال لهم قولوا اهيا هي اعني يا حي شراهيا
يعني يا قيوم فقالوا ذلك فنجوا من الغرق فاذا دعى به رجل
من في البحر نجاه الله من الغرق وعن ابي على الكاتب رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
ادعوا الله ان لا يموت قلبي فقال ان اردت ان يحيى قلبك
لا يموت ابدا فقل في كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله
الا انت

الواجد بالجيم من الوجد وهو الغني فهو الغني عن كل
شيء وقيل هو الذي يجد كل ما يريده فكل شيء حاضر لديه
وان من شيء الا عنده خزائنه والتقرب بهذا الاسم تعلقا الاكتفا
به تعالى فلا تطلب شيئا مما سواه ولا تعول في امرك الا عليه
وتخلقا ان تكون واجدا لكل ما يراد منك فلا تغفل ولا
تهمل في حالة من الاحوال وخاصيته تقوية القلب وذلك
لمن يقراه على لقمة من طعام

الماجد من المجد وهو نهاية الشرف
فهو الرفيع القدر العظيم الشرف فهو بمعنى اسمه المجيد مع
زيادة مبالغة والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان ترفع همتك
عن الخلائق وتتعلق به سبحانه وتعالى وبذلك يحصل
التخلق لانك تصير ماجدا برفع همتك وحسن حالتك
وخاصيته تنوير القلب فمن ذكره حتى يغلب عليه منه حال الحضور
تنور قلبه

الواحد هو المنفرد في ذاته وصفاته وافعا
له فهو واحد في ذاته فلا ينقسم ولا يتجزا وفي صفاته
فلا يشبهه شيئا ولا يشبه شيء وفي افعاله فلا شريك
له فيها والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا ترى في الدارين

الا هو وتكون واحدا به وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر بالقلب المنفرد له وبذلك يصح
لك التخلق فتكون واحدا في حبك في ابناء جنسك
كما قيل
اذا كان من تهواه في الحسن واحدا ... فكن واحدا في الحب ان كنت تهواه
وخاصيته اخراج التعلق بالخلق من القلب فمن قراه الف مرة
خرج منه ذلك وكفاه الله خوفهم الذي هو اصل كل بلاء
في الدنيا والاخرة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقول في دعائه اللهم اني اسالك بانك انت الله
الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فقال لقد سال الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب
واذا سيل به اعطى وفي الاربعين الادريسية يا واحد الباقي
اول كل شيء واخره يذكره من توالت عليه الاذكار الردية تذهب
عنه وان قراه الخائف من السلطان بعد صلاة الظهر
خمسماية مرة امن وفرج همه وصادقه اعداؤه

الاحد معناه
كالذي قبله بزيادة تاكيد في وصف الوحدانية وقد يقال هو
الواحد في ذاته وصفاته وافعاله الاحد في وحدانيته
اي لا يقبل التغيير ولا التشبيه بحال وقيل الواحد الذي
لا تعدد في ذاته والاحد الذي لا ينقسم ولا يتجزا وفيهما
الى الاشارة الى نفي الكم المنفصل والمتصل وهذا اولى والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان تنسى ذكر كل شيء بذكره ولا تعرج في حال
على غيره فلا يكون للاكوان عندك نسبة في الوجود ولا في
العدم قال ابن عطاء الله قدس الله سره ثابتة باثباته
ويمحوه باحدية ذاته وتخلقا ان تنفرد في عبادته وعبوديته
عن اشكالك وامثالك عن ما يليق بك وخاصيته ظهور عالم

المقدرة واثارها فاذا ذكره الغافي خلوة وطهارة ظهر من ذلك
عجائب وغرائب بحسب قوته وضعفه والله اعلم

الصمد هو الذي يصمد في الحوائج اي يقصد وقيل
الذي لا يطعم وقيل معناه السيد وقيل غير ذلك كما مر
والتقرب كما مر والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالرجوع
اليه تعالى بالرغبة في عموم الاوقات والحالات وتخلقا
على المعنى الاول ان تكون عونا للعباد على حوائجهم
وملجا لهم باي وجه امكن وعلى الثاني ان تستعمل
الرياضة حتى تنتفي عنك شهوة الطعام والشراب قدر
الطاعة وعلى الثالث ان تدني بفعل الجميل فالك وخاصيته
حصول الخير والصلاح ممن قراه عند السحر مائة وخمسة
وعشرين مرة ظهر عليه اثار الصدق والصديقية
ومن ذكره لم يحس بالم الجوع ما دام يذكره وفي الا
ربعين الادريسية يا صمد من غير شبيه ولا شي
كمثله من غلب عليه الفسق ولم يقدر على التفصل
فليصم الخميس والجمعة والسبت ويجتنب في ذلك
ما فيه روح ويذكره في كل يوم مائة مرة فان الصلاح
يظهر منه باثر ذلك وان كتب في ناصيتي وسقي
للزوجين اصطلحا

القادر هو المتمكن من الفعل
بلا مصاحبة ولا واسطة الذي لا يلحقه عجز فيما يريد اتقا
نه

المقتدر اي المتولي على كل شي وقيل القادر والمقتدر ذو القوة لكن المقتدر ابلغ لان زيادة البنا
تدل

تدل على زيادة المعنى وقيل القادر هو الذي يقدر على
ايجاد المعدوم واعدام الموجود والمقتدر هو الذي يقدر على
اصلاح الخلائق على وجه لا يقدر عليه غيره كما يقال ان الله
تعالى يصلح الولد في بطن امه بحيث لا يبقى فيها العدم
شي يؤذيه حينئذ والتقرب بهذين الاسمين تعلقا ان
تكون به وله في كل شي فتشكره على ما ولاك تارة
بالالتجا والافتقار وتارة بالاستسلام وترك الاختيار
وتخلقا ان لا تعجز عن شي من مراداته فتبسط عنك
وتبذل في طاعته غاية قدرتك وقد قال الوافي البادي
كانك قدري من شدة الجد وفي النهاية كانك جبري
من قوة الاستسلام والرضى وخاصية الاول اثارة همة
القوة بان يذكره مائة مرة بعد صلاة ركعتين وان ذكره قبل
عند الوضوء قهر الاعدا وظفر بهم وخاصية الثاني وقوع
التدبير من مولاه له فمن قراه عند انتباهه من نومه دبره
الله فيما يريد حتى لا يحتاج الى تدبير فيه

المقدم المؤخر اي المقدم
المؤخر اي المقدم بعض الاشيا على بعض من الوجود بتقديم
السبب على المسبب او في الشرف كتقديم الانبياء والصا
لحين على غيرهم او في الذات كتقديم المفرد على المركب
والتقرب بهذين الاسمين تعلقا ان تكون بين الخوف والرجا
ابدا فلا تيئس منه للبلا ولا تسكن للعطا ولا تنقف
حال من احوالك وتخلقا بان تقدم نفسك لما يرضاه وتوخرها
لما لا يرضاه وخاصية الاول القوة في الحرب والنجاة فيه بذكره عنده

دخوله المعركة وخاصية الثاني التاخر عن كل قبيح فمن اكثر منه
الاول فتح عليه باب من التوبة والتقوى هو ما لا ابتدا لوجوده
الاخر هو ما لا انتها لوجوده فهو فهما بمعنى القديم الباقي فلا
مفتتح لوجوده ولا مختتم له لثبوت قدمه وبقائه واستحالة
عدمه وفنائه وكل شي منه بدا واليه يعود والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا ان ترجع اليه باول كل شي واخره
فتغيب به عن كل شي وتخلقا ان تكون اول الناس سبقا
للخير واخرهم تعلقا به وخاصية الاول جمع الشمل فاذا
واظب عليه المسافر في كل يوم جمعة الفا اجتمع شمله
وخاصية الثاني صفا الباطن عما سوى الله تعالى
فاذا واظب عليه الانسان في كل يوم مائة مرة خرج من
الظاهر قلبه ما سوى الحق تعالى اي الظاهر وجوده للعقول
السليمة باياته الدالة عليه كالسموات والارض
الباطن اي المحتجب عن العيون والاوهام فلا تدرك كيفيته
فهو الظاهر من جهة التعريف الباطن من جهة التكليف
ولذا قال ابن عطاء الله قدس الله سره اظهر كل شي
لانه الباطن وطوى وجود كل شي لانه الظاهر والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا بوجود العبودية على المشاهدة
ونسيان الخلق بذلك مع التعظيم والاخلاص النا
شئين عن ذلك وتخلقا باخفاء اعمالك وما خصصت
به حتى تكون باطنا عن افهام الاغيار واظهار خصايصك
خصايصك للمحبين حتى تكون ظاهر الدين وخاصية
الاول

الاول اظهار نور الولاية في قلب ذاكره اذا ذكره عند الاشراق
وخاصية الثاني وجود الانس لمن ذكره في اليوم ثلاث
مرات في كل مرة ساعة زمانية وعن الشيخ الحضرمي
انه كتب لبعضهم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شي عليم بعد صلاة ركعتين خمسا واربعين مرة لجميع
المطالب الوالي اي المتولي الامور وقيل هو الذي
يباشر الحكم لاصلاح المولى عليه وحياطته والمراد هنا
الحاكم على الاطلاق فلا يزاحمه احد والتقرب بهذا الاسم
تعلقا من جهة اسقاط التدبير في جميع امورك اكتفاء به
تعالى وتخلقا ان تكون واليا له على نفسك فلا تخرج
به عما لا يرضيه بوجه ما وخاصيته دفع الافات من الصوا
عق وغيرها المتعالي اي المرتفع في كبريائه او المرتفع
عن النقائص او عن احاطة العقول والافكار والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بترك الحظوظ حفظا للحرية وتخفيفا
لعلو الهمة وتخلقا برفع الهمة وحسن الخلق مع
ونفوذ العزيمة وخاصيته ان من ذكره حصل له رفعة وصلاح
حال واذا ذكرته الحائض في ايام حيضها اصلح الله حالها
وفي الاربعين الادريسية يا قريب المتعالي فوق كل شي
علوا ارتفاعه يقرأ سبعة ايام في كل يوم الف مرة ومرة
لاهلاك الظالم العدو البر هو الذي يوصل الخير
لمن كتبه برفق ولطف والتقرب بهذا الاسم تعلقا بوجود محبته
لاحسانه وترك التدبير معه لما توجه من الكرامة قال صلى
الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وتخلقا بالنفع

لعباد الله والشفقة عليهم فان البر هو الذي لا يوذي غيره
قال الاعرابي لولده ايني ان البر شي هين وجه طليق
وكلام لين وخاصيته حصول البر محب الوجود فاذا قري على
صبي سبع مرات فان الله يبلغه ببلاغته وحجا الاربعين
الادريسية يا بار ولا شي كعفوه ولا امكان لوصفه يكتب
في لوح من الاقل ويجعل في جوف حوت ونقذف بطرف
في البحر فان الالسنة تنكف عنه من جعله من اجله

التواب اي الموفق للتوبة او الذي يرجع على كل مومن بالتوبة
ويكثر ذلك منه لهم مع كثرة عصيانهم او القابل للتوبة
من العباد والتقرب بهذا الاسم تعلقا بسوال التوبة
منه عليك فمن قراه اثر صلاة الضحى ثلاث مائة وستين مرة
تحققت توبته ومن قراه على ظالم عشر مرات خلص منه ان شا
الله تعالى

المنتقم اي المعاقب للعصاة بذنوبهم وقيل
هو المواخذ لمن شا باشد سطوة واعظم عقوبة كما اراد
والتقرب بهذا الاسم تعلقا بكسر سطوة النفس خوف
انتقامه فلم ينتقم من عباده ولم يسترسل في معاصيه
وبذلك يقع التخلق بالانتقام من النفس ومن كل ما امر
بالانتقام منه وخاصيته ان يذكره من لا يقدر على الانتقام
من عدوه فينتقم الله منه لكنه كما ينتقم لك ينتقم منك
ففي الخبر اذا دعى العبد على ظالمه قال الله تعالى عبدي انك
تدعوا على من ظلمك ومن ظلمته يدعوا عليك فان اردت ان
استجيب لك استجيب عليك

العفو الذي يترك المواخذة
بالذنب حتى لا يبقى له اثر فيقعوا اثره اي يندرس ويذهب

٣٥

ويذهب في قولهم عفا الاثر اذا ذهب فالعفو المحو للسيات
والغفران الستر والاول ابلغ من الثاني والتقرب بهذا الاسم
تعلقا انه تعالى العفو من مولاك اذ لا يسال شيا احب
اليه من العفو والعافية وتخلقا ان تكون عفوا عن زلل العباد
من كل حال وان كان منهم ما كان وخاصيته ان من اكثر من ذكره
فتح له باب الرضى

الرؤوف من الرافة وهي شدة الرحمة
فالرافة باطن الرحمة والرحمة من اخص اوصاف الارادة لان
الرحمة ارادة كشف الضر ودفع السوء بنوع من العطف
والرافة بزيادة رفق ولطف والتقرب بهذا الاسم
تعلقا بكثرة الدعا والرغبة ودوام الشكر والفرح بالمنة
وتخلقا بالشفقة على عباد الله ورحمتهم وخاصيته ان من
ذكره عند الغضب عشرا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك
سكن غضبه وكذلك امن ذكره بحضرته

مالك الملك هو الذي
له التصرف في كل مملوك بلا مانع ولا مراجع والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بدوام الخضوع ولزوم الحضور
قال الشاذلي قدس الله سره قف بباب واحد تفتح لك
الابواب واخضع لمالك واحد تخضع لك الرقاب
وتخلقا ان تكون مالكا ملك نفسك بما يخالف الحق بكل
حال وخاصيته وجود الكرم فمن داوم عليه اعطاه الله تعالى
مالا واغناه من فضله

ذو الجلال اي صفات الغنى كالعظمة
والكبريا

والاكرام اي الاعطاء والافضال التام والتقرب بهذا
الاسم تعلقا بالخضوع والتواضع لله ولعباده وتخلقا بان
يكون لك جلالة عن النقايص وتكرم على العباد بالاعطاء
وخاصيته وجود العز والكرامة وظهور الجلالة لذاكره

المقسط هو الذي لا يجور في حكمه من اقسط بمعنى عدل واما قسط بمعنى جار

وقيل المقسط هو الذي ينصف المظلومين من الظالمين
والتقرب بهذا الاسم تعلقا دوام المراقبة للمولى سبحانه
وتعالى فتخاف عذابه وترجوا فضله وتتعلق به في كل احواله
وتخلقا عدم الظلم والجور بلزوم القسط في الحكم جملة
وتفصيلا وخاصيته نفي الوسواس في العبادة فمن داوم
الجامع عليه كان له ذلك اي المؤلف بين الاشيا المتضادة
والمماثلة او الجامع لسائر اوصاف الكمال او الجامع للناس
ليوم لا ريب فيه والتقرب تعلقا بالمراقبة والهيبة وا
لتعظيم وتخلقا بان يكون جامعا للمحاسن مجانبا للقبائح
وخاصيته الجمع فمن داوم عليه اجتمع بمقاصده واحبابه
ويحسن ان يذكره من ضلت له ضالة وان يقول اللهم يا جامع
الغني الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي المستغني
عن كل شي فلا يحتاج الي شي في ذاته ولا في صفاته
ولا في افعاله اذ لا يلحقه نقص ولا يعتريه عارض والتقرب
بهذا الاسم تعلقا اظهار الفاقة والافتقار اليه ابدا مع
الغيبة عن دونه فقرك وخاصيته وجود العافية
في كل شي فمن ذكره علي مرض او بلاء في جسده او جسد
غيره اذهبه الله عنه وفيه سر الغنا ومعني اسم الله
المغني الاعظم لمن هو اهل له هو معطي الغنا والكفا
ية لمن شا من عباده والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تكون
بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وتخلقا بوجود السخا
والبذل غاية الجهد وخاصيته وجود الغنا فيقراه الآيس
من الخلق كل يوم الف مرة فان الله يغنيه واذا قراه عشر
المعطي جمع كل ليلة جمعة عشر الاف ظهر الاثر علي اثرها
اي الذي

الذي يعطي ما يشا لمن يشا او المعطي لعبيده ما يحتاجون اليه
المانع ويليق بهم ويوافق الذي يمنع الاعطا عما يشا
فلا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع قال عليه افضل الصلاة وا
لسلام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت او الذي
يمنع اسباب الهلاك عن خلقه والتقرب بهذين الاسمين
تعلقا ان لا تسال حوائجك كلها الا منه تعالي فلا يغتر
بالاعطا ولا بمنعه بل لا يغتر بالاسباب فضلا عن غيرها
وتخلقا ان تعطي وتمنع حيث امرك بلا توقف في ذلك
وخاصيتهما تحصيل العطا لما تريد والمنع لما تخشي حيث
الضار النافع اكثر من ذكرهما اي الذي يقدر الضر والنفع
ويوصلهما لمن اراد كيف اراد عدلا في الاول وتفضلا في الثا
ني والتقرب بهذين الاسمين تعلقا بتعلق الامل به
علي كل حال فلا ترجوا النفع من غيره ولا يستكشف الضر
ممن سواه وتخلقا ان تضر من امرت باضراره كنفس وهواء
ودنيا وكافر وتنفع من امرت بنفعه كعقل وروح ومومن
وخاصية الاول ان من ذكره كل ليلة جمعة ماية مرة حصل له
قرب من الله وخاصية الثاني ان من ذكره مقبلة حالة الجماع
النور احبته زوجته اي منور الاشيا بظهوره فيها قال تعالي
الله نور السموات والارض اي منورهما بما ذكر او بالكواكب
وما ينشا عنها من الانوار او بالملايكة والانبياء وقيل
هو مظهر الاعيان من العدم الي الوجود والتقرب بهذا الاسم
تعلقا رؤية كل شي منه وبه فتكون به وله في كل شي وتخلقا
ان تكون مظهرا لكل خير وهداية قدر الاستطاعة وخا
صيته تنوير قلب ذاكره وجوارحه ولذا كان يكثر عليه الصلاة والسلام

اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري عند ظهور
اول النهار وهو صلاة الفجر

الهادي اي المرشد لعباده والدال لهم
الي ما فيه صلاحهم قال تعالي الذي اعطي كل شي خلقه
ثم هدي هدي ما خلق لما اراده في دينه ودنياه وجميع
اموره وقيل هو الذي هدي الخاصة لمعرفة ذاته
بالكشف والعامة لمعرفتها بالدلايل والبراهين والتقرب
بهذا الاسم تعلقا طلب الهداية منه تعالي والاهتدي
بهداه وتخلقا بارشاد العباد الي مصالحهم الدينية وا
لدنيوية جملة وتفصيلا وخاصيته هداية القلوب
لحامله وذاكره ومن ذكره رزق التحكم في البلاد

البديع هو المبدع للاشيا علي غير مثال سبق سابق وقيل هو الذي
لا مثل له والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالنظر في بدايع
المصنوعات والاعتبار بها وبدايع اوصافه وتعظيمه
لاجلها وتخلقا باكتساب الفضايل وترك الرذايل
بحيث تخرق من تعليك العوايد وخاصيته قضاء
الحوايج ودفع الضر فمن ذكره سبعين الف مرة قضيت
حاجته ودفع ضره

الباقي هو الذي لا يجوز عليه
العدم ولا الفنا وفي معناه الدايم وهو الذي لا انصرام
لوجوده ولا انقطاع لبقايه والتقرب بهذا الاسم تعلقا
ان لا تتعلق بشي سواه في امورك كلها نظرا لبقايه
تعالي وتخلقا انك لا تتحول عن طاعته بل تكون باقيا
فيها كما يشير اليه حديث فان الله لا يمل حتى تملوا
وخاصيته ان من ذكره الف مرة تخلص من ضره وهمه

الوارث اي للاشيا بعد فنا اهلها وقيل هو الذي ترجع
اليه الاملاك وملاكها علي وجه لا يبقي معه دعوي
ملك لاحد انا نحن نرث الارض ومن عليها والتقرب
بهذا الاسم تعلقا نفي الدعوي وترك الجزع والشكوي
وان بلغت الغاية في الضر والبلوي وتخلقا ان تكون وارثا
لما عليه الصالحون من احوال واعمال واقوال كما ورد العلما
ورثة الانبياء ورثوا العلم من اخذه اخذ بحظ وافر
وخاصيته زوال الحيرة فاذا ذكره متحيرا الغايب المغرب
والعشا زالت حيرته

الرشيد هو المدبر للاشيا
بتدبيره الموقع لها علي غاية الاحكام وقيل هو
المرشد فيكون بمعني الهادي الموصوف بالعدل في حكمه
والصدق في قوله فيكون من اسمه العدل وقيل هو
المتعالي عن الدنايا والنقايص فيكون من اسمايه
العلي والمتعالي والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان ترضي
بما يدبرك لعلمك بانه العالم بمصالحك والموصل لها
وتخلقا ان لا تنفق موقف سفاهة في حول من احوالك
الدينية والدنيوية لا شرعا ولا عقلا ولا عادة وخا
صيته قبول العمل فيذكر كذلك بعد صلاة العشا ماية مرة

الصبور هو الذي لا يعجل بالعقوبة علي من عصاه بل يوخره الي
ان ياخذه اخذ عزيز مقتدر او يتوب عليه بفضله فهو كثير الصبر
علي مخالفات عباده وسلوكهم في طريق اهوية نفوسهم
الامارة واللوامة وقيل هو الذي لا تحمله العجلة علي المبادرة
بالفعل قبل اوانه والتقرب بهذا الاسم تعلقا وتخلقا
ان تكون عما يكره حفظ الكرمة وتلتزم ما يجب تحسنا للخدمة
لانه تعالي لا يرضي المخالفة وخاصيته دفع البلا فمن ذكره
قبل طلوع الشمس ماية مرة لم تصبه نكبة وبالله التوفيق

نعم
جابتد

وحسبنا الله ونعم الوكيل وانما ذكر هذه الاسما بلا حرف التوبيخ
دون يا الندا لانها تشعر بالعبد بخلاف اللازم وايضا والمقام
مقام الثنا على الله تعالى بصفاته فالمناسب فيه الدعم
بخلاف مقام المناجات والطلب منه فانه يا يوتى بيا الندا
وينبغي للذاكر ان يحضر قلبه ويسكن جوارحه عند
تلاوتها وينوي بذلك طهارة باطنه بافاضة انوار تلك
الاسما عليه بمجرد ذكرها هو كالنتيجة لتلك الاسما
فقال الذي تقدست اى تنزهت وتطهرت
ذاته عن مشابهة
بالفتح الامثال فلا تشبه شيئا ولا يشبهها
الاشباه شي بوجه من الوجوه قال تعالى ليس كمثله شي
وتنزهت عن مشابهة فلا تشبه صفاته الحوادث بوجه
الامثال صفاته من الوجوه بل في مجرد بل في مجرد التسمية لان
صفاته قديمة باقية ليست عينه ولا غيره الحجر
ذلك ولا كذلك صفات الحوادث وال في الاشباه والا
وشهدت بربوبيته مثال للاستغراق اي دلت على كونه رب
العالمين اي مالكهم يتصرف فيهم بما شا
اياته اي النبي في العالم كتغيير الليل والنهار وقد سيل علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه بم عرفت ربك فقال
بالنوم تارة وباليقظة اخرى وسيل مرة اخرى عن ذلك
فقال بفسخ العزايم ونقض الهمم وسيل عن ذلك ولده
ودلت على وحدانيته الحسين فقال بفسخ العزيمة وقصر المشيئة وضعف
الاركان وتحويل الحالات والازمان وولده الحسن
فقال بموت الطبيب وقهر الملك النجيب
مصنوعاته اي كونه واحدا لا تعدد فيه ويلزم من ذلك وجوده
اي كل ذرة من ذرات الموجودات اذ لو تعدد الالهة
لم

لم يوجد شي منها قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله مصنوعاتها
لفسدتا اى لم توجدا وقيل لخرجتا عن هذا النظام
كما في تعدد الاحكام وقال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
اي لدلايل واضحة علي وجود الصانع ووحدته وكمال علمه
لذوي العقول الخالصة اي من شوايب الوهم وقد قال صلى
الله عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها هو
واحد في ذاته
اي ليست مركبة من اجزا وليس هناك ذات تشبهها
لا من قلة اي لا من اجل قلة الاجزا كواحدة الجوهر
الفرد فانها من اجل قلة الاجزا ولو ركب مع غيره لم يكن واحدا
ولا من اجل ذوات اخرى تقوم مقامها في التدبير كوحدة
السلطان المدبر لمملكته فانها من اجل قلة من يقوم مقامه
في ذلك ولو وجد لم يكن واحدا فيه فالمراد بالقلة عدم الوجود
ومعدود ونقص وقلة اي لا لاجل علة اقتضت وجوده لانه موجود قبل كل
موجود ولو كان وجوده من علة لتقدمت عليه
بالمعروف اي الاحسان اى مشهور عنه كل مخلوق لانه محسن
معروف له بواسطة او بغير واسطة وقوله من عطف
وبالاحسان موصوف السبب على المسبب اى متصف بذلك قديما وحديثا
ومنه ايجاد الكاينات بعد ان لم تكن
معروف لم يزل محسنا دنيا واخرى فيعرف احسانه في الدارين لموصوفيته بذلك
بلا غاية اي لا نهاية ولا فراغ لاتصافه بذلك بل هو
وموصوف متصف بالاحسان في الدارين والغاية والنهاية بمعنى
بلا نهاية اخر اي وقوله اى لوجوده وهو توكيد
اول قديم
بلا ابتدا

لما قبله اي باق ووسط قوله كريم بين
ذلك الاوصاف لما ان هذه كريم الحق في ذلك الوقت
اي واجب وجايز ومستحيل فلا يعزب
عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض اي عصاة
المؤمنين لاجل ذلك لا وجوبا عليه
ولا بسبب عمل اقتضى الغفران بل فعل ذلك بهم من اجل
كرمه وفضله ولم يهلكهم بسببها من اجل حلمه ولطفه
وقد روي ان ابليس لما قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين
قال له الله تعالى كل عبد اذنب ذنبا فاستغفرني
غفرت له فقال ابليس امنعهم عن الاستغفار قال الله تعالى
له ان منعتهم عن الاستغفار تمنعني عن الغفران
ان اغفر ولا ابالي ليعلم الخلايق اني كريم رحيم
اي لم ينشا عنه شي من ابن او بنت لعدم مجانسته لغيره
وعدم افتقاره الى من يعينه اي لم يتولد عن غيره
كالاب والام لانه لا يفتقر الى شي ولا يسبقه عدم
اي ولم يكن احد مكافيه اي يماثله من صاحبة
وغيرها اي ليس كذاته ولا صفاته
اي يسمع ويبصر كلما من شانه ان يسمع ويبصر له وهو على
كل موجود اي المبيد اي الناصر على الاعداء
القب الظاهرة والباطنة ولما كان المتصف بهذه الصفات
شانه الكرم والاعطا سال ذلك منه بقوله نطلب
لنا كرره توكيدا اي مالكنا اي المرجع
في الدار الاخرة اي كافينا في جميع امورنا الدنيوية
والاخروية اي نطلب ذلك منك اي المفوض
اليه

ما ذكر بينهم مفيم
يا من نعتي
اجادي بكل
علمت
ويغفر ذنب
المذنبين
ويمهل ويلطف
الذي لم يلد
ولم يولد
ولم يكن له كفوا
احد ليس كمثله شي
وهو السميع
البصير
نعم المولى
ونعم النصير
غفرانك
غفرانك ربنا
ربنا واليك المصير
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
تعالى

٢٩

اليه الامور اي يوجد كل ما
تعلقت به ارادته بفعله بلا استيذان
فينبغي طلب الغفران والكفاية منه اي ينفذ
ما حكم به من خير او شر اي غلبته بلا منازع في ذلك
فينبغي تفويض الامور اليه واسناد الحول والقوة له
ثم علل ذلك بقوله اي انما كان يفعل ما يشا
ويحكم ما يريد لان جميع الخلايق له وجميع الامور التي يجريها
عليهم من خير او شر له ليس لاحد في ذلك شي حتى يستا
ذنه او يشاوره اي تكاثر خيره من البركة
وهي كثرة الخير او تزايد على كل شي وتعالى عنه في صفاته وافعاله
والعالمين اسم جمع او جمع لعالم وهو ما سوى الله تعالى ولما
وصفه سبحانه وتعالى بهذه الصفات السنية ناسب ان
يوحده بقوله حال كونه وحال كونه
صفة لالها وكذا والمقصود بالافادة هو ذلك
الصفة لا استفادة الالوهية لما قبله عطف على الها
وقوله صفتان لملك ولما كان الاقرار لله تعالى
بالوحدانية لا يفيد الا مع الاقرار لنبيه بالرسالة اتي بقوله
اي المختار من خلقه كما يدل له الحديث ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من
كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم فانا خيار من خيار من خيار ومحمد اشرف اسمايه صلى الله
عليه وسلم وقد اوصلها بعضهم الى الف اسم
من جميع خلقه فهو مرادف للمصطفى وقدم الوصف بالعبودية اي المختار
فانه اشرف
على اسمايه التي امر كتم بعضها وانشا بعضها

ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم يفعل
الله ما يشا
بقدرته
ويحكم ما يريد
بعزته
الا له الخلق
والامر
تبارك الله
رب العالمين
ونشهد ان لا اله
الا الله
وحده لا شريك
له الها
واحدا
جبارا
وملكا قادرا
قهارا للذنوب
غفارا للعيوب
ستارا
ونشهد ان محمدا
عبده المصطفى
ورسوله
المجتبى
وامينه

المقتضب
المرتضى وحبيبه
اي الذي ارتضاه اي به في جميع خصال الخير
تعالي لمحبته اي هو كالشمس في الانتفاع به
شمس الضحى
بل الانتفاع به صلى الله عليه وسلم اعظم واتم بل لا نسبة
في الحقيقة لانه ازال ظلام الكفر باشراق نور الايمان
واظهار مكارم الاخلاق او في الاشراق والاضاءة بل اضاءة
وجهه عليه الصلاة والسلام اتم لكن لما كان المتعارف عند
الناس ان اضاءة الشمس اكثر وقع التشبيه علي مجرى العادة
واضاف الشمس الي وقت الضحى لان نورها في ذلك
بدر الدجى
الوقت اتم وكذا قوله اي كالبدر في الليلة الظلما
في الانتفاع به او في الحسن والبها وقيل تشبيهه بالشمس
في جماله المعنوي وبالبدر في جماله الصوري وقدم الاول
نور الورى
اشارة الي ان نور البدر مستمد من نور الشمس اي
هو النور الذي خلق منه الخلق كلهم فنوره اول كل مخلوق
ظهر فيه الحق ثم انسلخ منه جميع العوالم كما في حديث
صاحب قاب قوسين او ادنى
جابر اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر الخ اي
صاحب قرب الله منه ليلة الاسرا اي لقرب قاب
قوسين بل ادنى من ذلك والقاب ما بين المقبض
اي المحل الذي يقبض القوس منه والسية بكسر السين
وتخفيف اليا اي محل عقد الوتر بالقوس وذلك اول الوتر
فلكل قوس قابان وحينئذ ففي الكلام قلب والاصل كقابي
قوسين اي كقرب احد القابين من الاخر والتشبيه بذلك
جريا علي عادة العرب اذا ارادوا المبالغة في قرب شيء من
اخر وقيل الكلام علي ظاهره والمراد بالقاب الجنس الصادق
بالقابين

بالقابين اي مقدار ما بين قاب القوسين من المسافة وكانت
عادة العرب اذا اراد احدهم عقد المودة بينه وبين
صاحبه يمد قوسه ويوصله بقوس صاحبه بان يلصق
الاخر
مقبضه مقبض الاخر فليتصق قابا كل قوس بقاب
فيكون ذلك عندهم دليل انعقاد المحبة ولم يحصل ذلك
رسول الثقلين
القرب الا لنبيه عليه الصلاة اي مرسل
الي الانس والجن سميا ثقلين بالتكاليف او بالذنوب
ولم يرسل للجن رسول قبله عليه الصلاة والسلام واما سليمان
ونبي الحرمين
عليه السلام فكان حاكما فيهم لا رسولا اليهم اي
النبي الذي خرج من الحرمين المكي والمدني ولد في الاول ونبي
وهاجر الى الثاني ومات به ولم يخرج منهما قبله وهما اشرف
البقاع قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة
مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى
اي لا تشد لشيء من الامكنة المتبرك بها وزيارتها والعبادة
فيها الا هذه الاماكن الثلاث لمضاعفة الثواب فيها وقال صلى
الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من
مائة في مسجدي اما شد الرحال لزيارة الاوليا فليس لذات تلك الا
ماكن والتبرك بها بل لذات الولي والتبرك به فاندفع احتجاج
بعضهم بهذا الحديث علي عدم سن زيارة الاوليا والرسول
انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي اعم منه
امام القبلتين
اي الذي صلى بالناس اماما الى قبلة الكعبة
اولا ثم الي قبلة بيت المقدس ثم الي الكعبة بقوله فول وجهك
شطر المسجد الحرام ولم يصل الي هاتين القبلتين وقيل
المراد بالقبلتين بالقبلتين قبلة الكعبة بتوجهه لها

وجد السبطين

وقبلة الذات الاقدس بتوجهه لها بباطنه فكان اماما
لاهل الظاهر والباطن واي يعتد بالصلاة التي حصل
فيها التوجه الي الاولي عند اهل لا اله الا الله
الحسن والحسين رضي الله عنهما والسبط ولد البنت

شفيع من في الدارين

وسياتي بيان شيء من فضائلهما   اي الشفيع
لاهل الدنيا والاخرة مؤمنهم وكافرهم اما شفاعته
في الاخرة للمؤمنين فواضحة مفصلة في محلها وكذا
الكفار باراحتهم من طول الموقف واما شفاعته للكفار
في الدنيا فبرفع الخسف والمسخ عنهم وغنائمهم من القتل
برفع الجزية وغير ذلك واما المؤمنين برفع الاثقال عنهم
التي كانت علي الامم السابقة كالعفو عن الخواطر
القلبية والخطاء والنسيان وغفران الصغاير بالصلوات
الخمس والجمعة وقتل النفس في التوبة وقطع موضع
النجاسة وتخفيف الصلوات الي خمس وجواز التيمم
عند الضرورة والعدول عن دفع المال الي ربع العشر
في النصاب وحل الغنيمة وحل اكل الصايم عند النوم
وكون الحسنة بعشر امثالها وجواز الطلاق والكفارة
مثلا والجبر بسجود السهو الي غير ذلك مما اختص به
هذه الامة ولا يرد ان غيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء
والعلماء والصلحاء يشفعون لان شفاعتهم بعد شفاعته
صلى الله عليه وسلم وتابعة لها يشفعون من بابه وقيل المراد
بالدارين الجنة والنار فيشفع لمن فيهما من المؤمنين
في رفع الدرجات للاولين والخروج من النار للاخرين

وزين المشرقين والمغربين

للاخرين   اي من يبينهما بظهوره وبنشر
شريعته فيهما والمراد بهما مشرق الشتا والصيف اي محل

وصاحب الجمعة والعيدين

شروق الشمس وغروبها في ذلك   اي
المختص بهما علي ساير الانبياء

رسوله نبيا سيدنا

مولودا ومنبيا
هجرة ومدفنا وهو منصوب بمحذوف اي امدح رسولا
الخ وهكذا التوكيد لما تقدم   اي منسوبا لبني

هاشميا قرشيا

هاشم الذين هم اشرف قبايل قريش وهو صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن
فهر وهو قريش ابن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
الي هنا باتفاق وليس فيما بعد ذلك الي آدم طريق صحيح

ابطحيا كروبيا

نسبة للابطح وهو وادي في مكة   نسبة
للكروبيين وهم سادات الملايكة ولشدة خوفهم من
الله ولكن الرواية هنا بالتشديد اي صفاته عليه الصلاة
والسلام كصفات هولاء الملايكة فهو متحلي الصفات
مع توفيته حقوق البشرية

روحا روحانيا

اي خالصا من غوايل
النفوس فلم يبق له رعونة نفس بل صار كله روحا بل غلبه
كثافة   اي تغلب روحانيته علي جسمانيته بحيث
يصير له قدرة علي التطور والتبدل في الصور كالملايكة
وان لم ينقل عنه ذلك عليه الصلاة والسلام وقيل هو صفة

نهاية

لروحا دالة علي الكمال كما سياتي في فما قبلها وما بعده

اي لم يصدر عنه ذنب صغيرة ولا كبيرة لا قبل النبوة ولا بعدها واما
استغفاره صلى الله عليه وسلم من باب حسنات الابرار سيئات
المقربين وذلك دايم الترقي في المقامات العلية فكلما
ارتقى لمقام راى ان ما كان بعده نقص فيستغفر الله تعالى
لان ذلك ذنب بالنسبة له وهذا هو المراد بقوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقيل المراد
ما تقدم من ذنب ابويك آدم وحوا وما تاخر من ذنب امتك
نقيا — اي طاهرا من الدناءات والرذائل وما تستنكره
الطبايع وما تستقذره النفوس في روحه وجسده قال انس
رضي الله عنه ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
نيرا — صفة لكوكبا
كوكبا دريا — وهو بضم الدال وكسرها وتشديد الراء والياء منسوبا للدر
تشديد الاضاءة سريع السير وقيل من الدر لانه يرفع الظلام
بضوئه او بعض ضوئه بعضا من لمعانه فهو بالهمز وقد
تقلب همزته ياء وتشبيهه صلى الله عليه وسلم بذلك الكوكب
لشدة اضاءته اضاءة معنوية وسرعة سيره بهمته الى ما يرضي
مولاه وقيل الكوكب الدري نجم يظهر قريبا من انشقاق
ضوء الصباح في شدة الظلام ولا شك ان الزمان الذي ظهر فيه
صلى الله عليه وسلم كان زمان فترة والغالب فيه استيلاء ظلمة النفوس
والطبايع على نور الارواح والقلوب وبظهوره صلى الله عليه وسلم منه
انشق صباح الهدى والتوفيق فقد اشبه الكوكب الدري في ظهوره وقت
الظلام
شمسا مضيا — اي انه من حيث عموم رسالته وظهورها ه
في جميع الآفاق وعموم رحمته الى جميع الخلايق كالشمس التي
تظهر في جميع الاماكن ومضيا صفة مخصصة للشمس احترز به
عن شمس في وجهها حمرة عند الطلوع او الغروب او سحاب وفي
تشبيهه بالشمس اشارة الى ان اصحابه كالنجوم كما يدل له الخبر

الحديث المشهور وقيل المراد انه شمس الهدى يضيء على ظلم مواطن
المحجوبين عن ضياء نور النبوة والولاية واعلم انه يحتمل
ان يكون هذا مدحا للرسالة صلى الله عليه وسلم بظهورها وعمومها
وما مر من قوله شمس الضحى مدح لذاته الشريفة المكملة
بالرسالة كما تقرر ويحتمل ان يكون هذا كالدليل لذلك ه
وكذا يقال في قوله
قمرا قمريا — اي انه من حيث ظهور نبوته
في زمان الكفر ظلام الكفر كالقمر من حيث جماله المعنوي
وهو ما اشتمل عليه من الصفات وكماله الصوري وهو ما ظهر
من حسن ذاته كالقمر الخالص الذي منه علة كما يفيده وصفه
بقمريا وقيل المعنى انه كالقمر من حيث صفات الكمال تزداد فيه
شيئا فشيئا كازدياد القمر من مبدا كونه هلالا الى ان يصير
بدرا ووصفه بقوله قمريا اشارة الى استغراقه للكمال في اطواره
البشرية
نورا نورانيا — اي انه من حيث كون رسالته خالصة
من شوائب الاغراض الدنيوية كالنور النوراني اي الخالص
من شوائب الظلام قال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقيل المراد انه نور لكونه نورا من نور الله نوراني
لكون المومنين من نوره او لخلوصه من كثافة البشرية
ولذا كان لا يقع ظله على الارض قط لانه النور الذي ليس له
ظل وكان كريما لطيفا بسيما حليما عفوا قال انس رضي الله عنه
خدمته عشر سنين فما نهرني ولا قال لشيء فعلته لم فعلته
ولا لشيء تركته لم تركته وكان يبصر من خلفه كما يبصر من
امامه وكان لا يقع الذباب على جسده الشريف واذا نام لا ينام
قلبه كل ذلك لنورانيته ولذا قال بعضهم ان وضع الحجر على
بطنه لا لدفع الجوع بل ليمنعه من الجذبة السبحانية

والاستغراق في مشاهدة الحق فتمكنه مخالطة الخلق
بشيرا لان الحجر من كثائف الدنيا اي مبشرا للمؤمنين
نذيرا بالجنة اي منذرا للكفار بالنار يستضاء
سراجا منيرا به من ظلمات الجهالة وتستنير من نوره انوار البصاير
فكل خلق من اخلاقه الشريفة سراج لامته كل من
تخلق به كان سبب النجاة وشفاعته يوم القيامة فمن اخلاقه
ايثار الفقر ومجالسة الفقراء واكل خبز الشعير وعيادة المرضى وشهود
الجنايز ولبس الخشن من الثياب وركوب البغال والابل والحمير وارداف
الغير خلفه والمشي حافيا وراجلا وتحمل الاذى الى غير ذلك فانظر ايها
السالك في زماننا كيف صارت السنة بدعة والبدعة كيف صار
من لم يشتغل بتحصيل الدنيا يعدونه بليدا صاحب بدعة ومن يشتغل بها
يسمونه عاقلا فطنا ويعظمونه ويميلون اليه نعم الاكتساب بقدر الكفاية
ليس من الدنيا بل من الاخرة لانه يعين عليها ولما كان صلى الله
عليه وسلم متصفا بهذه الصفات السنية استحق ان يصلى
صلى الله عليه وسلم عليه فلذا قال صلى الله عليه وسلم وقد ورد في فضل الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة منها ان اولى الناس بي يوم
القيامة اكثرهم علي صلاة وقوله الدعاء محجوب حتى يصلى
فتطلب الصلاة عليه اول الدعاء ووسطه واخره والقصد
وعلى آله من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تعظيمه بسبب ما اسراه لنا من
المعروف اي اتباعه امته الذين اجتمعوا
وأصحابه به صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا بان يكون في الابدان
في عالم الدنيا بعد نبوته في حال حياته ولا يجوز سب
احد منهم قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
وهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه الى غير ذلك من

وأزواجه من الاخبار الطاهرات التي دخل بهن صلى الله عليه وسلم
وهن احدى عشرة باتفاق خديجة فسودة فعائشة
فحفصة فزينب بنت خزيمة فام سلمة هند بنت ابي
امية فزينب بنت جحش بنت عمته صلى الله عليه وسلم
وأولاده فجويرية بنت الحارث فام حبيبة فصفية فميمونة
السبع القاسم فزينب فرقية ففاطمة فام كلثوم
فعبد الله ويلقب بالطيب والطاهر فابراهيم وترتيبهم
وخلفائه في الولادة هكذا الذين خلفوه بالقيام بالدين
ومصالح المسلمين وتجوز الصلاة والسلام على غير الانبياء
والملائكة تبعا ~~استقلالا~~ لا استقلالا ولا يرد قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى لان ذلك من
خصائصه صلى الله عليه وسلم ومثله بقية الانبياء لان ذلك
حقهم فلهم ان يخصوه بمن شاؤوا وقال بعضهم الصلاة والسلام
للانبياء والملائكة والترضي للصحابة والاولياء والعلماء
الربانيين والترحم لمن دونهم والعفو للمذنبين وقيل السلام
مرتبة بين مرتبتين الصلاة والترضي فيحسن ان يقال لمن
منزلته بين المنزلتين اعني من اختلف في نبوته كلقمان والخضر
وذي القرنين ولمن دونهم انتهى ثم وصف الخلفاء بقوله
الراشدين اي الذين ارشدهم الله تعالى الى دين الاسلام ومكارم
المرشدين الاخلاق اي الذين ارشدوا غيرهم الى ذلك باللسان
المهديين والسنان وقوله تفسير للمرشدين وقوله
منهم صفة للخلفاء منصوبا بمحذوف اي اخص بالصلاة
من بعدهم والسلام خصوصا اي الخلفاء الراشدين وخص من
خصوصا بينهم ابي بكر لانه افضلهم وترتيبهم في الفضل على ترتيب
منهم خلافتهم فقد روي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس

خير بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ابو بكر فقلت ثم من قال
عمر قلت ثم من قال عثمان قلت ثم من فسكت رايك

علي الشيخ

هو اول من لقب شيخ الاسلام وكذا عمر رضي الله عنهما
والملقب لهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين جاءه
رجل وقال له يا امير المومنين سمعتك تقول علي المنبر
اللهم اصلحني بما اصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم
فاغرورغت عيناه فاهملهما وقال ابو بكر وعمر اماما
الهدي وشيخا الاسلام ورجلا قريش المقتدي بهما بعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم اي كثير الشفقة

الشفيق

علي عباد الله تعالي قال عليه الصلاة والسلام ارأف
امتي بامتي ابو بكر ال فيه للجنس لانه قتل في خلافته

قاتل الزنديق

جماعة كثيرة من الزنادقة اي الكفار الذين ارتدوا عن
دين الاسلام فقد ارتد كثير من القبايل بعد وفاته
صلي الله عليه وسلم واجتمعوا علي مسيلمة الكذاب
فارسل ابو بكر جيشا فقاتلوهم وقتل من المسلمين الفا
ومائة وقتل مسيلمة ومن معه وخرج بنفسه ايضا الي
قتال المرتدين الذين اجتمعوا علي رجل يقال له طلحة
يدعي النبوة فقتله ومن معه ثم فتح الانبار وعين
وبصري اي الذي هو رفيق للنبي صلي

وفي الغار الرفيق

الله عليه وسلم في الغار اي غار ثور وهو جبل في طريق
مني بينه وبين مكة مسافة ساعة فلكية قال تعالي
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا روي انه دخل قبل النبي صلي الله عليه وسلم يصلح الغار
فسد ما فيه من الثقب ولم يبق الا ثقب فسده برجله

برجله فعضه ثعبان فيه ولم يرفع رجله فلما دخل صلي الله
عليه وسلم وجده متغيرا فسأله عن ذلك فاخبره بعض
الحية لرجله فقال صلي الله عليه وسلم خل سبيلها فانما تزورني
واخذ من ريقه الشريف ووضعه علي رجله فشفيت وخرجت
الحية واعتذرت للنبي صلي الله عليه وسلم واستشفعت به
عند ربه لعتقه من النار كما في حديث من سره ان

والملقب بالعتيق

ينظر الي عتيق من النار فلينظر الي ابي بكر وعن عائشة
رضي الله تعالي عنها قالت دخل ابو بكر علي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال له انت عتيق الله من النار والعتاقة وجهه وجما
وجماله والعتاقة نسبه اي طهارته وقيل غير ذلك

والامام

اي الذي هو حقيق بالامامة اي المتقدم علي غيره من الصحابة
بعده صلي الله عليه وسلم لانه صلي الله عليه وسلم نص

علي التحقيق

استخلفه علي الحج سنة تسع من الهجرة وفي امامة الصلاة
في حال صحته ومرضه فكان حقيقا بالتقدم في امور الدين ا
علي غيره بالاولي ولا ينكر ذلك الا منافق

امير المومنين ابو بكر الصديق

كنيته ولا يلزم من ذلك ان يكون له ولد يسمي بكر لقبه
ايضا ولقب بذلك لمبادرته الي تصديق النبي صلي الله عليه وسلم وفي
الحديث يا ابا بكر ان الله سماك الصديق وفي آخر قلت لجبريل
ليلة اسري بي ان قومي لا يصدقوني فقال يصدقك ابو بكر
وهو الصديق او لعدم مخالفة سره لعلانيته كما هو معني الصديق
في الاصل كان يسمي في الجاهلية عبد الكعبة فسماه صلي الله عليه وسلم
عبد الله وهو بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر يلتقي مع النبي صلي الله عليه وسلم في مرة

وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر يجتمع مع زوجها في عامر وهو سيد
الصوفية في التجريد والمشاهد وكانت مدة خلافته سنتين
وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما ومات ليلة الثلاثاء
وقيل يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاخر سنة ثلاثة
عشر وهو بن ثلاث وستين ثم ذكر بقية الخلفاء لمزيد الاعتناء
بهم بقوله ‌ وثم هنا وفيما ياتي لمجرد الترتيب في الاخبار
فهو بمعنى الواو وفي نسخة وعلى الامير الاواب وعليها
فالمراد بالخلفاء ما هو اعم من الاربعة ويكون
المخصوص من بينهم وهم الاربعة والاواب اوتي
اي كثير الاوب اي الرجوع الى الله تعالى
اي مزينهم بتقواه وسيرته الحميدة فقد سماه صلى الله عليه
وسلم بالفاروق لانه فرق بين الحق والباطل وسعى
في اظهار الدين مع شوكة المتمردين واعز الله به الاسلام
ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم وفتح في خلافته امصار كثيرة
منها دمشق وطبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان
وبيت المقدس وبعلبك وحلب وقنسرين والطالبة
والرقة وسحراب والموصل والجزيرة ونصيبين واند
والدوها والقادسية والمدائن وهو اول من سمي بامير
المؤمنين واول من ارخ بالهجرة واول من دون الدواوين
وثاني الخلفاء الراشدين وثالث ثلاثة في الجنة مع الرسول
الامين وصح انه من المحدثين بفتح الدال اي الملهمين من
قبل الله تعالى وان الشياطين تفر منه وجرب ان من
كتب اسمه بريقه على صدره لم يحتلم في ليلته
وان

ثم السلام على عمر الامير الاواب زين الاصحاب

وان من وقع في وسط الرياح المختلفة فليقل يا عمر فلا الم
تضره الجن وكذا من وقع في بحر النيل فقال يا عمر
مرارا لم يغرق الى غير ذلك من كراماته
اي كثير العبادة مشهور قدوة الصوفية في المجاهدة ولبس
الخرقة فقد كان له يوم ولي الخلافة ثوب فيه ثلاث
عشر رقعة احداها من ادم
في حكمه
ومواعظه وغير ذلك فقد روي انه صلى الله عليه وسلم
استشار ابا بكر وعمر في اسارى بدر فاشار عليه
ابو بكر باخذ الفداء وعمر بضرب اعناقهم فهم عليه الصلاة
والسلام بما قاله ابو بكر فنزل قوله تعالى ما كان لنبي ان
تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية فقال صلى الله عليه
وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه الا عمر الحديث
اي القران قال تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد الاية والمراد بالقوم اهل فارس
والامام الداعي من ذلك عمر في رواية بن ابي جريج ونقل بعض
المفسرين عن بن عباس في قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الاية فقال تخاصم منافق ويهودي في حكمهما
ورفع الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم على المنافق
فلم يرض بذلك وقال نرفع الامر الى عمر فلما رفع الامر اليه
شرح اليهودي حاله وذكر مرافعتهما الى سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وان المنافق لم يرض بحكمه فقال اصبرا حتى اخرج اليكما
واحكم بينكما فدخل بيته ثم خرج وبيده سيف وضرب عنق
اليهودي وقال هذا احكم وامضي لمن لا يرضى بقضاء الله وقدره
وقد نزل جبريل بالاية ولقب عمر بالفاروق فقد ذكر في الكتاب
بهذا الاعتبار
عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن
يلتقي

الناطق بالصدق والصواب

مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وامه خيثمه بنت هاشم بن المغيرة
ابن عبد الله بن مخزوم بويع يوم موت الصديق رضي الله عنه
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر الا يوما وتوفي سنة
ثلاث وعشرين من الهجرة وهو ابن خمس وقيل ثلاث وستين
اي كثير المنة على عباده

رضي الله تعالى عنه ثم عثمان [illegible]
الكامل الحياء والايمان

اي الامين الذي لم يظهر منه خيانة في امور الدنيا
والدين وهو افضل الامة بعد ابي بكر وعمر صاحب الهجرتين
والمشتري للجنة مرتين بحفره بئر معونة وتجهيز جيش
العسرة حيث جاء بالف دينار في كمه ووضعها في حجره صلى الله
عليه وسلم فقال ما ضر عثمان بعد هذا اليوم قاله مرتين
واعتق نحو الف عتيق ولما امر ببيعة الرضوان وكان قد
بعث عثمان الى مكة وحصلت المبايعة وضع يده الشريفة
وقال هذه عن عثمان وزوجه البنتين رقية ثم ام كلثوم
ولذا لقب بذي النورين
لمسارعته في رضاه وانابته
اياه فان محبة الله للعبد الاثابة ومحبة العبد له طاعته

حبيب الرحمن
جامع القرآن

ثانيا بعد انجمعه اولا في زمن ابي بكر لما راى من
اختلاف القراءة حتى كاد بعضها يؤدي الى الكفر فتشاوروا مع
الصحابة وجمعوا المصاحف واستخرجوا منها الصحيح ثم
حرقوها وكتب اربع مصاحف بخطه ارسل واحدا الى الكوفة
وواحدا الى البصرة وواحدا الى الشام وابقى عنده في المدينة
واحدا وهو الذي يسمى بالامام واما جمع ابي بكر اولا
فكان لما راى من كثرة قتل الصحابة الذين يحفظون القرآن
باليمامة فخاف من ضياعه بموت باقي من يحفظه
فكان يستحيي من الله تعالى حق الحياء ولم يفعل
ما يغضبه ومن رسوله كذلك فلا يدخل عليه الا باذن
ولا

صاحب الحياء
والايمان

ولا يفتح ثيابه ما حضرته ولشدة حيائه كانت تستحيي منه
الناس وكذا الملائكة فعن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
في بيته كاشفا ساقيه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو
على تلك الحالة ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك ثم
استأذن عثمان فجلس عليه الصلاة والسلام وسوى ثيابه
فلما خرجوا قلت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر فلم تحتشم
ولم تبالي منهما ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة ثم اعلم ان الحياء
خلق يبعث على ترك القبيح وهو نوعان نفساني كالحياء
من الجماع ونحوه بين الناس وفي هذا يشترك جميع الناس
وايماني وهو ما يمنع صاحبه من فعل المعاصي خوفا من الله
تعالى وهو المراد هنا وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم الحياء من
الايمان اي من ثمرات الايمان الكامل
اي المقتول
ظلما
اي كونه يقرأ القرآن فنزل دمه على المصحف
الذي يقرأ فيه

الشهيد
على القرآن

بن ابي العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي يلتقي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي القرشي
وامه بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف بويع بعد وفاة عمر رضي الله تعالى عنه بثلاثة
ايام الجمعة غرة محرم ومدة خلافته احدى عشر سنة واحدى
عشر شهرا وثلاث عشر يوما وقيل شهرين وعشرين يوما ونحو
ذلك وهو يومئذ صائم ووقع في خلافته من اعمال المغرب وكرمان
وسجستان ونيسابور وفارس وطبرستان وهراة واعمال خراسان
وارمينية وملاطية وقبرص وغيرها
على اهل بيته صلى الله

امير المؤمنين
عثمان بن
عفان

[illegible]

عليه وسلم حين خلفه فيهم في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ابن عم النبي
لانه بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له شيبة
الحمد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهو رابع الخلفاء ولا ينبغي
خلافه وهو في الافضلية على ترتيب الخلافة والاجماع
قطعي في خلافة الشيخين بويع قتل عثمان في الثامن
عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقتل في شهر
رمضان سبعة عشر ليلة خلت منه سنة اربعين وقد بلغ
سبعة وخمسين سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة
اشهر
[illegible]
اي المنسوب لخيبر وهي مدينة اليهود
قريبا من مدينته صلى الله عليه وسلم وفي غزوتها بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جماعة فلم يحصل الفتح على ايديهم فقال
لاعطين الراية غدا الى رجل يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله فكل واحد نرجي ان يعطها اياه
فلما جا الغد قال احضروا لي عليا فقالوا ان به رمدا
قال احضروه فاحضروه وهو واضع يده على كتف
رجل فاعطاه الراية ففتح الله على يديه كما هو المشهور في
محله
زوج فاطمة الزهراء
وتقبت بذلك لضياء نور وجهها او لانها
لم تحض قط ويلقب بابي تراب لانه صلى الله عليه وسلم
دخل على فاطمة فلم يجد عليا فسالها عنه فاخبرته بانه وقع
بينها وبينه شي فخرج صلى الله في طلبه فوجده نائما

٤٧

نائما ملتصقا بالارض فما يقظه ونثر التراب من بدنه وقال
قم يا ابا تراب وفي رواية انه قال له ان احق اسمائك
ابو تراب
قال في مفتاح الجفر ثم الامام علي رضي الله عنه
وارث علوم النبي
ورث هذا علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فعليه بالباب وهو رضي الله عنه ورث علم الاولين والاخرين
ومن رايت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه وقد اظهر احكام اللفظ
بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور
وقد تكلم بالطالع والغارب والوتر والمتوسط وقال بن عباس
رضي الله عنهما اعطي علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم
وانه لاعلم بالعشر الباقي وهو اول من وضع مربع ماية في ماية
في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ما جرى
للاولين وما يجري للاخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج
آدم وخاتم سليمان وحجاب اصفيا
[illegible] الرضي
اي الراضي بقضاء الله تعالى فانه وقع له في ايام خلافته وقائع
ومحن لم تقع لغيره لا ينبغي ذكرها حتى قتله اشقى الناس
عبد الرحمن بن ملجم ومع ذلك صبر ورضي ليفوز من الله تعالى
برضاه ومما رضي به انه مكث في فراش النبي صلى الله عليه وسلم
حين هاجر فجعل نفسه فدا له صلى الله عليه وسلم ورضي بالقتل
اذا هجم الكفار وقيل نزل في شانه ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله الاية ولذا وصفه المصنف بقوله
سخي
اي الذي يجود بنفسه وماله من مرضاة مولاه فلا
يواخر شيئا لغد
الوفي
اي الذي وفي بما امر الله به من
التكليفات وما عليه من النذور على ما قيل انه نزل في شانه

سورة هل أتى فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن
والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك
فنذر علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما وفضة جارية
لهما صوم ثلاث ان برئا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض
علي من شمعون الخيبري ثلاث اصوع من شعير فطحنت فاطمة
صاعا واختبزته خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم
ليفطروا فوقف مسكين فآثروه وباتوا فلم يذوقوا
الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا فوقف يتيم فآثروه
ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل
جبريل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل
بيتك

رضي الله عنه وكرم الله وجهه

قيل خص بذلك لانه لم يسجد لصنم
قط مع كونه اسلم صغيرا

ثم السلام على الامامين

المتقدمين في ا
لفضل والشرف على سائر الخلائق من حيث البضعة
الشريفة وهما احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روي
عنه انه قال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما
واحب من يحبهما وانه سئل اي بنيك احب اليك فقال
الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا وسيدا شباب اهل
الجنة في العقبى

الكاملين

اي الممجدين المعظمين

السعيدين

الذي لم يحصل لهما شقاوة ابدا لتبشيره صلى الله عليه وسلم

الشهيدين

لهما بالجنة اي المقتولين ظلما فاما الحسن فبالسم
من زوجته باغراء الاعداء لها على ذلك واما الحسين فبالذبح
من قفاه بكربلاء وقوله

المطلقين من المقتعين

تعبير لذلك والمراد
بالقتل ازهاق الروح سواء كان بآلة القتل او بغيرها كما
مر وتفصيل قصة قتلهما مما ينبغي تركه

تركه

الشمسين القمرين البدرين

اي هما في عصرهما كالشمس في ان جمالهما
المعنوي مشرق على جميع الناس يستفيد ... منهما
العلوم والمعارف ومكارم الاخلاق وكالقمر الذي تكامل حتى
صار بدرا في ان جمالهما الصوري يضيء احيانا تامة فقوله
البدرين صفة للقمرين

الحسيبين

اي الشريفين الطاهرين

النسيبين

اي المنسوبين لذوي المفاخر السنية والحسب
بفتحتين ... هو مفاخر الانسان الحاصلة له لكرمه وشجاعته
عنه والنسب المفاخر الحاصلة في ابائه ويطلق الحسب
على الفعال له ولابائه ماخوذ من الحساب وهو عد المناقب
لانهم كانوا اذا تفاخروا عد كل واحد مناقبه ومناقب
ابائه

بالقضاء

اي بما قضاه الله اي حكم به عليهما من

الراضيين

البلايا والمحن

وعلى البلاء الصابرين

اي والصابرين على ذلك والرضى
اعلى مرتبة من الصبر الذي هو حبس النفس عن الجزع
فهم اعنها والرضى بالشيء اختياره على غيره وكالبلاء وهما الرفع
درجاتهما فانه للمقربين رفع درجات وللابرار محو سيئات
وللغافلين زيادة عقوبات قال الجنيد قدس الله سره البلاء
سراج العارفين وتنبيه المريدين وهلاك الغافلين
انتهى واوحى الله تعالى الى موسى اني اذا احببت عبدا
ابتليته ببلاء يقوم له الجبال لانظر كيف صدقه فان وجدته
صابرا اتخذته وليا وحبيبا وان وجدته جزوعا يشكوني
الى خلقي خذلته ولا ابالي

المبري ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين

كني بذلك لان محمدا
اكبر اولاده الذكور الاثني عشر وكلهم قتلوا مع عمهم الحسين بكربلاء
كني بذلك لان عبد الله اكبر اولاده الذكور
الاربعة ويلقب الاول بالتقي والثاني بالسبط

رضي الله عنهما والسلام بعض اي عمي النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى العمين اي الذين جادا بانفسهما وباموالهما في مرضات الله
الكريمين اي الذين كرمهم الله دنيا واخرى
المكرمين عند
الشجاعين ملاقاة الاعداء عند الله وفي اعين الناس بما اشتمل
المعظمين عليه من المهابة والخصال الحميدة اى رفيعي القدر
المحترمين عند من ذكر والسلام بعض
حمزة والعباس الذين اجتمعا به صلى الله عليه وسلم كامر مومنين بعد البعثة
وعلى جميع كما مر وكانوا ثمانين وقيل اربعين الفا وقيل ثلاثة وثلاثين
الصحابة الفا واعاد السلام على من ذكر استقلالا بعد السلام عليهم
من المهاجرين يعنى المزيد الاعتناء بهم ثم بين الصحابة بقوله
اي الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
وتركوا اوطانهم وذلك بعد ثلاثة عشر سنة من المبعث وهاجروا
جروا قبلها الى الحبشة بعد خمسة سنين معه لما اشتد عليهم
والانصار اذى الكفار وقوله على حذف العاطف اى والانصار
وهم الاوس والخزرج من اهل المدينة سموا بذلك لقيامهم
بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا احب الناس اليه
ولذا قال فيهم لو سلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا
لسلكت شعب الانصار وقال اوصيكم بالانصار فانهم آووني
ونصروني وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وقال اللهم اغفر للانصار ولابناء
والتابعين ابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار الى غير ذلك من
الاخبار وهم من طالت عشرتهم مع الصحابة وقوله
الاخيار صفة لكل من الصحابة والتابعين وهي صفة كاشفة
والابرار كذلك وهو عطف على الاخيار اذ كل منهم خير

رضوانه الله تعالى
الاخيار اي رضاه التام تاكيد علينا وعليهم
على جميع من ذكر وهو مجرد توكيد اجمعين
لهم منصوب على التعظيم بمحذوف اي وسلم تسليما
واحمد حمدا تاكيد لفظي اي على حسب الا وعظم تعظيما
صحاب والاتباع ومدحهم والدعا لهم ضمنه هذا النثر دائما ابدا وحمدا
يق اي يوم القيامة الذي يجمع فيه كثيرا كثيرا
الناس ثم يستقر اهل كل دار فيها والقصد استمرار اي يوم الحشر
ثواب الحمد الى ما لا نهاية له على عادة العرب والقرار
بالمدة الطويلة ويريدون الاستمرار وهذا اخر ما يجهر به
التالي واذا سكت في حال تلاوته الاسماء الحسنى يقول الحا
ضرون جل جلاله رافعين اصواتهم بجمة وعزم او في حال تلاوة
صفات النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذكر الخلفاء يترضون فيقولون
عند ذكر الصديق رضي الله عنه وكذا عند ذكر عمر وعثمان ويز
يدون عند ذكر علي كرم الله وجهه وبعد ذكر الحسنين
رضي الله عنهما ثم يسكت ويقرا الدعا الاتي سرا لانه محض ذكر
والاسرار فيه اولى بخلاف ما مر فان الاكثر نثر او لانه عمدة
هذا الورد وروحه لان فيه استحضار الاسرار الالهية من الغيب
المطلق غيب الخفي الى الغيب المفيد فيناسب اهل الانسان فينبغي
فيه السر دون الجهر ولان جميع ما مر علمه صلى الله عليه وسلم للشيخ
صاحب الورد وهذا الدعا اخذه الشيخ من ادعيته عليه الصلاة
والسلام الواردة في البخاري وغيره فناسب الفرق بينهما بالجهر
بالاول والاسرار بالثاني وهو
بالصلوات والاذكار والادعية والتوجهات على اي جوارحنا
ما ينبغي لجلال وجهك بعد طهارة نفوسنا
وبواطننا بخدمتك بمعرفتك

يق

نفوسنا من الادناس ومعرفة ما احتوت عليه من العلايق والعوا

لما في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه — بعد طهارة ما فيها

سواك من مال وجاه وولد وغير ذلك من امور الدنيا والآخرة

لهما على ما نتوجه اليه — بعد تخليصهما من جنابة

الطبايع عن الاغيار ووصولهما الى مقام الفنا عن الفنا فعند

ذلك يحصل لهما مشاهدة محبوبها عيانا

اهتدي به الى محبتك وطاعتك — اسمع به منك

كل خير واحتجب به عن سماع الغير — ابصر به

ما يرضيك واستعد به الى رويتك في الاشياء

حتى الموت محفوظا بالنور من الجهات الست مبالغة

في الحفظ وان كان الشيطان ياتي من اربع كما قال تعالى

حكاية عنه ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن

ايمانهم وعن شمائلهم فاذا حصل ذلك النور لم يقدر على

الوصول الى وسوسته ولا بغواية ولم يذكر الفوق والتحت

في الآية لان عادة العدو لا ياتي منهما وعدى الفعل فيهما الى

الى الاولين بفي الظرفيه لانه منها وياتي اليهم والى الاخرين

بحرف الجر لان الآتي منهم كالمنحرف عنهم المار على عرضهم ونظيره

قولك جلست عن يمينه

حضرتك — اصل به الى قرب

بان اتخلص من كثافة البشرية

والجذب بقلبي اليك في كل وقت دائما لا ينقطع

عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو

بهذا الدعا في اكثر الاوقات وعقب الصلوات ووقت الاسحار

وينبغي للاخوان الحاضرين ان يدعوا سرا كالتالي ومنكم

يحفظ منهم يقول امين ثم يجهرون جميعا بقولهم

علي

وقلوبنا بمحبتك وارواحنا بمعاينتك واسرارنا بمشاهدتك

اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن تحتي نورا ومن فوقي نورا وامامي نورا وخلفي نورا

[illegible]

واعظم لي نورا

واجعلني نورا برحمتك يا ارحم الراحمين

والحمد لله رب العالمين

على التوفيق لتلاوة هذا الورد

بهذا الورد فلا ترده لنقصه بغفلة قلوبنا فانك — اياك

امرت بالدعا ووعدت بالاجابة بقولك ادعوني

استجب لكم — مرضا حسيا يعوقهم عن الاعمال الظاهرة

او معنويا يعوقهم عن توجه قلوبهم اليك عند المناجاة

الذين فارقت ارواحهم ابدانهم بتكفير سياتهم

ومضاعفة اجورهم والذين ماتت قلوبهم لاستيلاء ظلام

الطبيعة عليها بازالة ذلك عنها وايقاظها بالتوجه الى

حضرتك وشهودها اياك

اقتداء به صلى الله عليه وسلم حين لقنها عليا كرم الله — ويكررها ثلاثا

وجهه ثم يقول التالي

حقا اي ثبتت بالمعجزات ثبوتا تاما وصدق من دعوى — اي حققت رسالته

الرسالة صدقا واقول ذلك قولا حقا واصدق به صدقا

وقد عرفت ان الصلاة تجوز على الانبيا

ويكرر الاستغفار ثلاثا الحديث ان الله وتر

يحب الوتر والثلاث اول مراتب الوتر من الاعداد ثم

يقول — اي لم يرض صدوره منا عمدا سوا كان

باللسان — بالاركان — بالقلب — بالعين

والواو في ذلك بمعنى او

اقلاع من الذنوب والعزم على عدم العود لها ثم يقول — اي ارجع اليه بالندم والا

سرا ثلاثا وثلاثين

كذلك لحديث اذا رايتم

رياض الجنة فارتعوا فيها قال الصديق وما رياض الجنة

يا رسول الله قال المساجد قال وما الرتع فيها قال سبحان الله

واستجب دعانا

واشف مرضانا

وارحم موتانا

لا اله الا الله

محمد رسول الله حقا وصدقا

وصلى الله على كل نبي وولي وملك

استغفر الله من جميع ما كره ربه قولا وفعلا وخاطرا وناظرا

واتوب اليه

سبحان الله والحمد لله والله اكبر

والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بايهن بدات ه
وقال وقال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم الي غير ذلك
مما ورد في فضلهن ثم يختم بقوله
اي كبرت كبيرا
حمدا
البكرة اول النهار والاصيل اخر
والمراد استغراق جميع الازمنة
اي ارتفع
حال كونه
مرادف ملكا

اي تجاوز عن سياتنا جهرية او سرية عمدا او سهوا
كبيرة او صغيرة ومنها الغفلة عن تلاوة هذا الورد
وفي الحديث من قال ثلاثا يا ارحم الراحمين نادى
بمناد ان ارحم الراحمين اقبل عليك فاسأل ما شئت
ثم يقرؤون جميعا الفاتحة سرا ثم يتعوذ التالي وهم
يستمعون سورة يس مع اوايل الصافات الي قوله
مبين ثم قوله تعالي ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين الي اخر السورة فلله الحمد رب السموات الي اخر
السورة ثم قوله لقد صدق الله رسوله الرويا
الخ ثم قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
الخ الي يتفكرون ثم يسكت سكتة لطيفة بنية
قطع القراءة ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم ثلاثا ثم يتم السورة ثم يقول ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك
انت التواب الرحيم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انك
انت الغفور الرحيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

والله أكبر كبيرا
والحمد لله
كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا
وتعالى الله
ملكا جبارا
قهارا ستارا
سلطانا معبودا
قديما قديرا ولا
حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم
واعف عنا يا كريم
واغفر لنا ذنوبنا
يا رحيم برحمتك
يا ارحم الراحمين

العالمين ثم يسكت سكتة لطيفة ويبتدي بالذكر
ويذكرون حتى تطلع الشمس او تغرب من الطلوع
وهذا اخر ما يسر الله جمعه على هذا الورد الشريف
جعله الله خالصا لوجهه الكريم بجاه سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين قال مؤلفه رحمه الله تعالي كان
الفراغ من تبييضه يوم الاحد المبارك لثلاث
عشر بقين من شهر صفر الخير من شهور سنة ١٢٣٣
الف ومائتين وثلاثة من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة
يوم الاحد المبارك اثنان وعشرين يوما مضت
من رجب الذي هو من شهور سنة ١٢٩٠ الف ومائتين
وتسعين من هجرة صلى الله عليه وسلم بيد الفقير المعترف بالذنب والتقصير
محمد بن حسن شهاب الدين الشافعي مذهبا الخلوتي
طريقة الاحمدي خرقة غفر الله له ولوالديه ولمن قرا في هذا
الكتاب وتذكره بالفاتحة والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات امين امين
امين امين
يا رب
العالمين